Received: 29 / 1 / 2024 Accepted: 21 / 2 / 2024 Published: 10 / 10 / 2024

منصوبات الأسماء في تفسير لباب التّفاسير للكَرمانيّ المُتوفّى بعد سنة 500 هـ

أحمد مهدي أحمد أ.م.د. صباح عبد الهادي كاظم

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، اللّغة العربيّة

الملخّص

جاءتْ هذهِ الدّراسةُ موسومة بـ: منصوباتِ الأسماءِ في تفسيرِ لبابِ التّفاسيرِ للكَرمانيّ (المُتوفّى: بعد 500 هـ)، إذْ جمعتُ فيها ما تناثرَ منْ مسائلِ المنصوباتِ في التّفسيرِ، الّذي بلغَ عشرةَ مجلّداتٍ. واخترتُ المنصوباتِ دونَ غيرِها منَ الموضوعاتِ النّحويّةِ الأخرى–وهي كثيرة في التّفسير–؛ لأنّ المؤلّف قدِ اهتمَّ فيها ايّما اهتمامٍ، لذلكَ اخترتُ هذا البابَ للدّراسةِ. وكانَ منهجُ الكَرمانيّ فيهِ: أنّهُ يلتقطُ المنصوباتِ في الآياتِ القرآنيّةِ، ويذكرُ حكمها، وما قيلَ عنها منْ آراءٍ لمختلفِ العلماءِ، ومعَ أنَّ الكَرمانيّ يميلُ إلى المدرسةِ البصريّةِ –وهذا طاغٍ عليهِ– إلّا أنّهُ كانَ أمينًا بنقلِ الآراء، وإرجاعِها لأصحابِها بغضِ النَّظرِ عنْ مدارسِهم النَّحويّةِ الّتي ينتمونَ إليها. وجاءَ تبويبُ موضوعاتِ المنصوباتِ على ما يأتي: إذِ انقسم البحث في هذا الباب على ضربينِ :مفعولٌ، ومشبّهٌ به. والمفاعيل هي: (المفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول به، والمفعول فيه). أمّا ما كان مُشبّهًا بها فهي: (الحال، والتّمييز، والمنادى، والمستثنى).

كَلِمَاتٌ مِفْتَاحِيَّةٌ: الْمَبَاحِثُ النَّحْوِيَّةُ، لُبَابُ التَّفَاسِيْرِ، للكَرمانيّ

Grammatical cases of nouns in the interpretation of "Lubab al-Tafsir" by Al-Karmani, who passed away after the year 500 AH

Ahmed Mahdi Ahmed **Asst. Prof. Sabah Abdulhadl Kadim (Ph.D.)**

ahmdmhdyaldlfy@gmail.com al_ubeidi@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

This study is entitled "The Cases of Nouns in the Interpretation of Labab al-Tafasirir by al-Karamani (d. after 500 AH)." It collects the scattered issues of the cases of nouns in the interpretation, which consists of ten volumes. I chose the cases of nouns rather than other linguistic topics, which are numerous in the interpretation, because the author paid great attention to them. Therefore, I chose this chapter for the study. Al-Karamani's approach in this chapter is to identify the cases of nouns in the Qur'anic verses, mention their rulings, and discuss the opinions of different scholars about them. Although al-Karamani is inclined to the Basran school, which is evident in his work, he was honest in transmitting opinions and attributing them to their owners, regardless of their linguistic schools. The section on the topics of the installed structures is organized as follows: The research in this chapter is categorized into two types: the direct object and the adverbial object. The direct objects include: (the absolute object, the object of it, the object with it, and the object in it). As for the adverbial objects, they include: (the adverbial of manner, the adverbial of specification, the vocative, and the exception).

Keywords: grammatical studies, chapter of interpretations, for Karamani

المُقَدِّمَةُ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

شكّلتِ المادّة النّحويّة في تفسير الكَرمانيّ أغلب الآياتِ القرآنيّة، تطبيقًا أكثر من أنْ يكون تنظيرًا؛ لأنّ الكتاب كتاب تفسير، وليس كتابًا نحويًّا خالصًا. وهذه الميزة النّحويّة قلّ ما نراها في تفسير منَ التّفاسير الأخرى، فهي في هذا التّفسير كانت سمة طاغية، ومرجع هذا الاهتمام يعود إلى المؤلّف؛ فقد عبّر مَن ترجم له بأنّه نحويّ، ولا سيّما كانت له مؤلّفات في النّحو. ومنَ المهمّ القول: إنّ الكَرمانيّ قد أعرض عن بيان ما يراه بيّنًا، في المسائل النّحويّة بشكل عام، وهذا قد شمل المسائل المتعلّقة بموضوع المنصوبات الّذي اختُصّ في هذا البحث، و الكَرمانيّ تجاهل تحليل الواضحات، وفي ذلك يفتح الكَرمانيّ للقارئ مجال الاهتداء إلى حلّ تلك المسائل.

ومبتغى البحثِ: إظهارُ ما كانَ مخبوءًا فيْ تفسيرِ الكَرمانيّ؛ فهذهِ الدّراسةُ الأولى –منْ نوعِها– الّتي تتناولُ دراسةَ التّفسيرَ منْ وجهةٍ نحويّةٍ. واتّخذتْ منَ المنهجِ الوصفيّ، والتّحليليّ طريقةً للتّطبيقِ على ما اختيرَ ممّا جُرِدَ.

والمفاعيل هي: (المفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول به، والمفعول فيه). أمّا ما كان مُشبّهًا بها فهي: (الحال، والتّمييز، والمنادى، والمستثنى).

أَوّلًا: الْمَفَاعِيْلُ

أ: الْمَفْعُوْلُ الْمُطْلَقُ:

تصدّر هذا الموضوع باب المنصوبات؛ لأنّه أكثرهنّ دلالةً على المفعوليّة؛ لأنّه مصدر، قال ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ): "اعلم أنّ المصدر هو المفعول الحقيقي لأنّ الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود، وصيغة الفعل تدلّ عليه، والأفعال كلّها متعديّة إليه سواء كان يتعدى الفاعل أو لم يتعدّه، نحو: "ضربتُ زيداً ضرباً"، و"قام زيدٌ قياماً". وليس كذلك غيره من المفعولين، ألا ترى أنّ زيداً من قولك: "ضربت زيداً" ليس مفعولًا لك على الحقيقة، وإنّما هو مفعول لله سبحانه، وإنّما قيل له: مفعول على معنى أن فعلك وقع به، وإنّما سمي مصدرًا لأنّ الفعل صدر عنه، وأُخذ منه." (ابن يعيش، 2001م، صفحة 272/1.)

وبمعنى آخر: فإنّ المفعول المطلق مصدر والمصدر هو نفس فعل الفاعل، الّذي نصبه؛ فلو قلتَ: أَكَلْتُ أَكْلًا، فالأكل: هو نفس الشيء الذي فعلتَه على وجه الحقيقة، بخلاف سائر المفاعيل، فهي ليست نفس الفعل؛ فقولكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا، فالمفعول به زيد هو لا يمثّل دلالة فعله (رأى)، كما مثّل ذلك المفعول المطلق (ابن هشام، 2001م.، صفحة ١٢١.). قال سيبويه (180 هـ): "وأعلم أنَّ الفعل الذي لا يَتعدّى الفاعل يتعدى إلى اسم الحَدَثان الذي أُخذ منه؛ لأنه إنما يُذْكَر لِيدلّ على الحدث. ألا ترى أنَّ قولك قد ذَهَبَ بمنزلة قولك قد كان منه ذَهَابٌ. وإذا قلت ضربَ عبدُ الله لم يستَبِن أنَّ المفعول زيدٌ أو عمرو، ولا يَدلُّ على صنفٍ كما أنَّ ذهَبَ قد دلّ على صِنف" (سيبويه، 1977 م، صفحة 34/1) "ولهذه العلة قدّم النّحاة المفعول المطلق على غيره؛ لأنّه المفعول حقيقة (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 159/1.)

ولم يطلقِ الكَرمانيّ هذا المصطلح (أي: المفعول المطلق) في تفسيره، على ما كان منصوبًا عليه، إنّما أَطلق عليه: (المنصوبَ على المصدر). وتابع فيما اصطلحه –على حدّ بحثي– أبا محمد يوسف بن المَرْزُبَان السّيرافيّ (ت ٣٨٥ هـ) ، في اللّفظ النّصيّ (أي: بهذا التّرتيب: المنصوب على المصدر) (السّيرافيّ، 1974 م، صفحة ١/ ٣١١.). وحتّى سيبويه لم يصطلح عليه المفعول المطلق، إنّما اصطلح عليه: (اسم الحدثان) (سيبويه، 1977 م، صفحة ١/ ٣٤.). أمّا مصطلح (المفعول المطلق) فأوّل مَن أطلقه –على حدّ اطلاعي– هو ابن السّرّاج في أصوله (ابن السّراج، 1996م.، صفحة ١/ ١٥٩.).

والمفعول المطلق على ثلاثة أنواع، فهو إمّا للتّأكيد، أَو لعدد المرات، أَو لبيان النّوع" (الفارسيّ أ.، ١٩٦٩ م.، صفحة ١٦٧،). وممّا أشار إليه الكَرمانيّ على أنّه نصب على المصدر، (أي: المفعول المطلق)، ما ورد في تفسير قوله تعالى: {سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ٥٨} [سورة يس: 58] كان ذلك بقوله: "ونُصِبَ {قَوْلًا} على المصدر؛ أي: لهم سلامٌ يقولُه الله قولًا" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٧/ ٣٩١.)

وأرى أنّ لفظة (قولًا) –استنادًا إلى ما جاء في تقدير الفعل المضمر– جاءت لتبيّن نوع الفعل (يقول)؛ لأنّ المفعول المطلق قد وضّح لنا القول، فهو قول من رب رحيم، مغزى ذلك: أنّ (من ربّ رحيم) واقعة موقع الوصف لـ(قولًا)، والمفعول المطلق في هذا النوع –بحسب تقصي أمثلته في الكتب النّحوية– يقع موصوفًا، فضلًا عن ذلك، من أنّ الاستدلال بعدم كونه توكيدًا، ما حدّه ابن مالك، الّذي حكم بامتناع إضمار الفعل إذا كان نوعُه توكيدًا (ابن مالك، 2006.، صفحة ١٩). وإضمار الفعل أمر شائع في هذا الباب، ولاسيّما أنّ سيبويه قد عقد له بابًا، قال عنه: "هذا بابٌ أيضًا من المصادر يَنتصب بإضمار الفعل المتروك إظهارُه" (سيبويه، 1977 م، صفحة ١/ ٣٢٢.) وكان للمفسّرين أن قدّروا الفعل المضمر، وهذه التّقديرات تختلف باختلاف فاعلها، ومنها: ما قُدّر بـ(نقولُه) (النّحّاس، ١٤٢١ هـ.، صفحة ٣/ ٤٠٢.)، و(أقولُه) (الطباطبائي، 1997م.، صفحة ١٧/ ١٠٢.) ، و(يقولونه) (المالكي، 2008 م، صفحة ٩/ ٦٠٥٧.)، و(يُقالُ) (الفاسي، 1419 هـ.، صفحة ٤/ 577.).

نلحظ أنّ في التّقديرات ما خلا تقدير (أقولُه) يختلف القائل (أي: الفاعل)؛ ذلك أنّ صياغة الفعل تحوّلت، فتحوّل معها تقدير الفاعل، هذا يعني: أنّ الفاعل عاد إلى المخلوق لا الخالق، على غير تقدير الكَرمانيّ. فالمفعول المطلق فيما سبق مفعول بالأصالة، فإذا فقد المصدر بعض صفات الأصالة حينئذٍ يصبح مفعولًا مطلقًا بالإنابة، وسيتبيّن الفرق بينهما عن طريق بيان ما يدلّ على

المصدر النّائب، من ذلك ما جاء في قوله تعالى: {وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ٤١ } [سورة الحاقة: 41]، موضع الشّاهد لفظة {قَلِيلًا} قد نُصبت على أنّها نائب مفعول مطلق، جاء في تفسير الكَرمانيّ: "و{قَلِيلًا} صفةُ مَصدَرٍ محذوفٍ، أي: يؤمنونَ إيمانًا قليلًا" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 9/ 467.)، هذا الموضع من المواضع التي يناب فيها عن المفعول المطلق؛ لأنّها صفة للمصدر(المفعول المطلق)، وما كان صفة له فينوب عنه، وهو لبيان النّوع أيضًا (الأُشْمُوني، 1998م، صفحة 1/ 210.)

من هنا فثمّة فرق بين الأصليّ، وما ناب عنه، إذ كان في الشّاهد الأول المفعول المطلق المصدر نفسه، أمّا في الثاني فقد دلّ عليه؛ لأنّه نعته.

ب: المَفْعُوْلُ لَهُ:

"الْمَفْعُول لَهُ وَهُوَ الْمصدر الفضلة الْمُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شَارِكهُ فِي الزَّمَان وَالْفَاعِل..." (ابن هشام، 2001م.، صفحة ١٢٢.).

شروطه إذًا هي: أن يفيد التّعليل، وهذه الدّلالة ملازمة له، وأن يدلّ على سبب حدوث الفعل، وأن يشارك الحدث (أي: عامله) في الزّمان والفاعل، فضلًا عن كونه مصدرًا وهذا الأساس، من نحو قولنا: (حضرَ الطالبُ؛ إكرامًا للعلمِ)

من هنا: فالجملة الّتي يقع فيها مفعول له هي جملة سببيّة، النّاصب له مسبّب له، ومجيؤه يقتضي بيان ذلك السّبب الذي حدث من أجله فعل الفاعل، فالمفعول هو سبب، وعلّة وقوع الفعل.

لذلك وصف سيبويه بابه بـ(ما ينتصب من المصادر لأنّه عذر) (سيبويه، 1977 م، صفحة ١/ ٣٦٧.). والمفعول له بمثابه جواب لسؤال صدره الحرف (لِمَ)؛ قال سيبويه: "فهذا كلُّه يَنتصب لأنَّه مفعول له، كأنه قيل له: لِمَ فَعَلتَ كذا، وكذا؟ فقال: لكذا، وكذا" (سيبويه، 1977 م، صفحة ١/ ٣٦٩.)، أو جواب لسؤال صدره لماذا. وتسميته بهذا الاسم تعود إلى سيبويه؛ قال: " وفعلتُ ذاك أَجْلَ كذا " وكذا ". فهذا كلُّه يَنتصب لأنَّه مفعول له..." (سيبويه، 1977 م، صفحة 369/1.).

وقد صرّح الكَرمانيّ بتسميته (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٧/ ١٥٠.)، خلافًا للمفعول المطلق الذّي قال عنه: منصوب على المصدر. وله اسم مشهور، ومتداول في كتب المأثور النّحويّ هو المفعول لأجله، أو المفعول من أجله (ابن هشام، 2001م.، صفحة ١٢٢.).

ومن المواضع –وهي كثيرة– التي ذكرها الكرمانيّ، بما يخص المفعول له، قوله تعالى: {فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ١٣ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ١٤ } [سورة النّمل: 13، 14]، قال الكَرمانيّ: "والتّقدير: وجحَدُوا بها ظُلمًا وعُلُوًّا وَاسْتَيْقَنَتْهَا. والواو في {وَاسْتَيْقَنَتْهَا} واو الحال. {ظُلْمًا وَعُلُوًّا} مفعول له والعامل فيها {وَجَحَدُوا}" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٦/ ٤٨٣.).

لنطبّق الشّروط المنصرمة، الملتصقة به، –حيث لا يمكن تجاوز شرط من شروطه– نرى أنّ المصدريّة –وهي الشّرط الأول– متحقّقة في {ظُلمًا وعُلُوًّا}؛ فهما مصدران للفعلين ظلم، وعلا.

والشّرط الثّاني: وهو إحراز التّعليل، فدلالة التّعليل في سياق الآية الكريمة بارز؛ فلو رجعنا إلى السّياق العام لوجدناه يحدّثنا عن فرعون، وقومه الذّين أخذوا يتّهمون موسى (عليه السّلام) بالسّحر المبين، على الرّغم من الحجّة البالغة، والدّلائل الواضحة على صدق ادعائه، حتّى وصل بهم العناد الى إنكار الحقيقة البيّنة، والقرآن الكريم ذكر علّة ذلك الجحود، فكان السّبب هو ظلمهم، وتكبّرهم.

من هنا، فإنّ العلّة لجحودهم هو: الظّلم، والعلوّ، وعلى هذا فالتّعليل واضح فيها، وركنيه هما: المعلول {جَحَدُوا}، العلّة (ظُلمًا وعُلُوًّا).

أمّا الشّرط الثّالث، وهو: الاتّحاد في الزّمن والفاعل، فهو متحقّق في الآية؛ لأنّ زمن الجحود في الماضي، وسببه –أيضًا– في الماضي، "فإن لم يكن هناك دليل على اختلافهما في الزمان، تعيّن أنه مقارن له، فالأصل في النّصب أن يكون مقارناً لفعله، إلّا إذا دلّ دليل على خلاف ذلك" (السّامرائي ، ٢٠٠٠م.، الصفحات 2/101–102.). وفي الآية لا توجد قرينة محدّدة لزمن آخر، وهذا يلزم الاتّحاد في الزّمن. وفاعلهما واحد؛ ذلك أنّ الجاحد هو نفسه الظّالم.

والحقّ هناك رأيان في تحديد إعراب {ظُلمًا وعُلُوًّا}، الأوّل: ما ذكره الكرمانيّ، وهناك رأي آخر في تحديد إعراب المفعول له ذكره بعض المفسّرين والمعربين هو: أن يكون حالًا من فاعل جحدوا، والتّقدير: ظالمين ومستكبرين (المظهري، 1412 هـ، صفحة ٧: ١٠٦) (درويش، 1415هـ.، صفحة ٧: ١٧٢.).

ج: الْمَفْعُوْلُ بِهِ:

هو اسم فضلة (السّيرافي، ٢٠٠٨م.، صفحة 425/1.)"يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمراً وبلغت البلد" (الزّمخشري، 2004م، صفحة ٥٨.)

والمفعول به يتوجّب ذكره في سياق الفعل المتعدّي فقط؛ لأنّ الفعل اللّازم يكتفي برفع الفاعل؛ جاء في كتاب اللّمحة في شرح المُلحة: "كلّ اسم اتّصل به تعدّي الفعل فَنَصَبَهُ؛ فهو ما انتصب بعد تَمامِ الكلام إيجابًا أو نفيًا، مثل (ضَرَبْتُ زَيْدًا) و (مَا ضَرَبْتُ عَمْرًا)" (ابن الصّائغ، ٢٠٠٤م، صفحة 321/1.).

"وعلامة المفعول به أن يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه، كقولك: ركبَ زيدٌ الفرسَ، فالفرسُ مركوبٌ، وتدبَّر زيدٌ الكتابَ، فالكتابُ مُتدبَّرٌ" (ابن الناظم، 2000م.، صفحة ١٧٧.).

وهذا المصطلح (أي: مصطلح المفعول به) استعمله سيبويه، بلفظة: (المفعول) فقط، (سيبويه، 1977 م، صفحة 33/1.). ولعلّ أوّل مَنْ سمّاه: المفعول به: ابن السّراج (ابن السّرّاج، صفحة 34) واشتُهر بعده.

ومن المسائل الّتي أثارها الكَرمانيّ في باب المفعول به:

1: تَقْدِيْمُ الْمَفْعُوْلُ بِهِ الثَّانِي عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُوْلِ الْأَوَّلِ:

الكلام: نظام تترتّب فيه الكلمات، والجمل، ولا تخرج عن هذا النّظام إلّا لغرض مقصود، ومن هذا النّظام: نظام (الرّتبة النّحويّة) (ابن جنّيّ، صفحة 293/1.) ومعنى ذلك: أن تلتزم كلّ كلمة ترتيبها، ومن ذلك مجيء –وهذا الأصل في الجملة الفعليّة الّتي فعلها متعدّ– الفعل، فالفاعل، فالمفعول به، وإذا كان الفعل يتعدّى لمفعولين فالثّاني بعد الأوّل (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 174/1.).

وأشار الكَرمانيّ إلى تقديم المفعول به الثّاني، وذلك في سياق تفسير قوله تعالى: {ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ١٧} [سورة: سبأ: ١٧]، إذ قال: "أي: جزَيناهُم ذلك بكُفرِهم، فهو مفعولٌ متقدِّمٌ" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 287/7)

تقدّم اسم الإشارة –الذي يستعمل للبعيد– على فعله جزى، والّذي نصب فعلين الأوّل: الضّمير المتّصل به (هم)، والثّاني: (ذلك)، والمفعول الثّاني تقدّم على الفعل (جزى)، والفاعل(الضّمير المتّصل(نا)، فضلًا عن المفعول الأوّل (الضّمير المتّصل هم).

وإلى هذا أشار جلّ المفسّرين، والمعربين (النّحّاس، ١٤٢١ هـ.، صفحة 340/3،) (الثّعلبيّ، 2015 م.، صفحة 84/8،) (الواحديّ، 1415هـ.، صفحة ٨٨٢).

ومن اللّافت للنّظر: أنّ هناك ثلاثة أضرب في تحديد الوظيفة النّحويّة لاسم الإشارة ذلك، الضّرب الأوّل: وقوع (ذلك) موقع المبتدأ، ويكون التّقدير على هذا الرّأي: (ذلك ما جزيناهم به) (الخطيب، صفحة 799/11.). الضّرب الثّاني: وقوع (ذلك) موقع الخبر، لمبتدأ مضمر، ويكون التّقدير على هذا الرأي: (هذا الذي فعلنا بهم جزاء منا لهم بكفرهم) (ابن الأنصاريّ، 1980م.، صفحة 279/2.).

الضّرب الثّالث: وقوع (ذلك) موقع المفعول المطلق لجزيناهم، ويكون التّقدير: ذلك الجزاء جزيناهم (مغنيّة، صفحة 257/6.).

وأرى أنّ القول بالنّصب على المفعول به؛ لأنّ اسم الإشارة يرجع إلى أنواع العذاب التي جازاها الله تعالى لأهل سبأ، بسبب إعراضهم عن أوامر السماء، ولو رجعنا إلى الآية السابقة لبان لنا ذلك، قال تعالى: {فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ١٦ } [سورة سبأ: ١٦]، بالاتّكاء على السّياق للآيتَين فالمفعوليّة أقرب من غيرها.

أمّا الغاية من هذا التّقديم، فهي لا تخلو من أنّها للاختصاص، والاهتمام بالمُتقدَّم، والاختصاص هو: "أبرز غرض في تقديم المفعول بل في عموم مسائل التقديم" (السّامرائي ، ٢٠٠٠م.، صفحة 87/2.)، معنى هذا: أنّ تقديم (ذلك) قد خصّهم بالعذاب دون غيرهم، وإذا لم يتقدّم لَمَا تولّد هذا المعنى، والله تعالى أعلم.

2: إِضْمَارُ الْمَفْعُوْلِ بِهِ الثَّانِي لِلْإِيْجَازِ، وَالْإِخْتِصَارِ:

يُضمر ما كان معلومًا، في سياق الكلام، والمعلوم معروف لدى المتكلّم والسّامع فعند ذلك يضمر، ويُستغنى عن لفظه.

والكلام سيكون عن إضمار المفعول به، وعن غاية ذلك الإضمار.

وممّا وقف عليه الكَرمانيّ: إضمار المفعول الثّاني للفعل (فادى) في قوله تعالى: {ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا

جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابٖۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٨٥ } [سورة البقرة: ٨٥]، إذ قال: "والأظهرُ أنّ (فدى) و(فادى) (البغداديّ، 1400هـ، صفحة ١٦٣) بمعنى واحدٍ، والمفعولُ الثّاني محذوفٌ [مضمر]؛ أي: تفدوهم بأموالِكم أو أُسرائِكم" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 179/1.)، الفعل (فدى) يتعدّى إلى مفعولين، ويتعدّى إلى الثّاني بحرف الجرّ (الفارسيّ ا.، 1413 هـ، صفحة 148/2.)، وكان مفعوله الأوّل الضّمير المتّصل به (هم)، والثّاني المجرور.

وهناك مَن قدّر المفعول به المضمر بـ(الأموال) (البغويّ، 1417 هـ - 1997 م.، صفحة 118/1،) (ابن عطية، صفحة 175/1). ولم يذكر الكَرمانيّ لم يذكر الغاية من الإضمار، فاكتفى بتقدير المضمر وهو: (بأموالكم، أو أسرائكم)، إلّا أنّ الغاية –وهو الظاهر– : لغرض الاختصار (السّبكيّ، 2003م.، صفحة 103/1)، والاختصار؛ لأنّ معنى الافتداء هو: استبدال شيء بشيء؛ قال الجوهريّ (ت 393 هـ): "فداه وفاداه إذا أعطى فداءه فأنقذه..." (الجوهريّ، ١٩٨٧م.، صفحة مادّة (فدى): 2453/6.)، وإذا كان ذلك كذلك، ففداء الأسير بالمال مشهور، ومعروف، ولأجل ذلك اختصر، وأُضمر المفعول به الثّاني.

3: إِضْمَارُ الْعَامِلِ فِي الْمَفْعُوْلِ:

يُضمر عامل المفعول به في اللّغة العربيّة، من نحو قولنا: مَنْ كرّمتَ؟ فيكون الجواب: (محمّدًا)، والتّقدير: كرّمتُ محمّدًا. أجاب المسؤول بالمفعول به، وعدل عن ذكر الفعل؛ لأنّه معروف في ذهن المتكلّم سواء ذكره المخاطَب باللّفظ أم لم يذكره، ولا يُتوقع غيره مكانه. وهذا الإضمار للإيجاز، والاختصار.

وفي التّفسير ثمّة إشارات لهذا المعنى، وذلك عند تقدير الكَرمانيّ الفعل المضمر في قوله تعالى: {وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ٤٧}[سورة الكهف: ٤٧]، قال الكَرمانيّ: "واذكُرْ يومَ نسيّرُ، فيكونُ مفعولًا به لا ظرفًا" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 353/5.)، أشار إلى أنّ لفظة (يوم) مفعول به قد أُضمر عامله، والذي قدّره بفعل الأمر (اذكر)، والمُلاحظ على الكَرمانيّ تحديده إعراب يوم، فضلًا عن استبعاده من أنْ تكون منصوبة على الظّرف.

في هذه الآية الكريمة اختلف أهل التّفسير والإعراب في توجيه لفظة يوم، وأكثر المفسّرين على أنّها: مفعول به لفعل مضمر.

ومن العلماء ممّن حذا هذا الحذو، (أي: قالوا بمفعوليّة (يوم)، لا بظرفيّتها، سواء بالتّصريح بذلك، أو الاكتفاء بالتقدير): ابن أبي زمنين (ت ٣١١ هـ) (أبي زَمَنِين، 1423، صفحة 67/3)، ومجير الدّين العليميّ (ت ٩٢٨ هـ) (الحنبلي، 1430 هـ - 2009 م، صفحة 182/4.)، وغيرهما.

ومنهم مَنْ ذكر هذا الرّأي مناصفة مع ذكر الوجه الثّاني في إعراب (يوم)، من أنّها ظرف، وهذا الرّأي ذكره الزّجاج، إذ قال: "(يَوْمَ) منصوب على معنى التّلاوة والذّكر، المعنى واذْكر يوم نسير الجبال. ويجوز أنْ يكون نصبه على "والبَاقِيَاتُ الصّالِحاتُ خير يوم يسير الجبال" أي: خير في القيامة من الأعمال التي تبقى آثامها" (الزّجّاج، ١٩٨٨م، صفحة 292/3.)، وذكر ذلك الشّيخ الطّوسيّ (460هـ) في تفسيره التّبيان (الطّوسي، صفحة 53/7.)، وأشار إلى ذلك المنتجب الهمذانيّ (ت ٦٤٣ هـ) في إعرابه (الهمذاني، 1427 هـ - 2006 م، صفحة 286/4).

هناك ملحوظتان، الأولى: أنّ الرّأي الغالب، والسّائد في إعراب (يوم) ما ذهب إليه الكَرمانيّ، ومَن ساير رأيه؛ لأن ليس هناك – على حدّ بحثي– مَنْ ذهب إلى القول بظرفيّة (يوم) في سياق الآية، على الرّغم من إتيانهم به، لكنّه امتزج بالتّوجيه الآخر، وهذا دليل تضعيفه.

الثّانية: لعلّ متوهم يسأل: لماذا أُعربت لفظة (يوم) مفعولًا به، وهي ظرف يدلّ على الزّمان؟ وللجواب عن ذلك التّوهم: فإنّ لفظة يوم: ظرف متصرّف تستعمل للزّمان تارة، ولغيره بحسب ما توضع فيه (ابن عقيل، 1980م.، صفحة 168/2.).

د: الْمَفْعُوْلُ فِيْهِ:

هو ظرف (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 190/1)، والظّرف: "كل اسْم من أَسمَاء الزَّمَان أَو الْمَكَان يُرادُ فِيهِ معنى "فِي" وَلَيْسَت فِي لَفظه كَقَوْلِك: قُمْت اليومَ، وَجَلَستُ مكانَك؛ لِأَنّ مَعْنَاهُ قُمْتُ فِي الْيَوْم وَجَلَست فِي مَكَانك" (ابن جني، صفحة ٤٨)، "وسُمِّيَ الظرفُ ظرفًا، لأنّه يقعُ الفعلُ فيه كالشيء يُجعلُ في الظرفِ" (الفراهيديّ، ١٩٩٥م، صفحة ١٢٥.)، ولأنّه"...من ضرورة المخلوقات، يَتَضمّنَانها تَضَمُّنَ الوعاءِ لِمَا فيه..." (ابن الأثير، ١٤٢٠هـ.، صفحة 150/1.)، "وقيل للأزمنة والأمكنة: ظروف، لأنّ الأفعال توجد فيها، فصارت كالأوعية لها" (ابن يعيش، 2001م، صفحة 41/2.)، هذا يعني: أنّ الحدث الّذي أحدثه فاعل الفعل، لابدّ له من زمان،

ومكان؛ ليحدث فيه، فيحيطه إحاطة الوعاء، وهذا أمر مسلَّم به عند العقلاء، لهذا قدّر النّحاة فيه معنى حرف الجرّ (في)؛ لأنّ معناها الرّئيس الظّرفيّة، والظّرف هو: وعاء الأشياء، جاء في الكتاب: "وأمّا (في) فهي للوِعاءِ، تقول: هو في الجِراب، وفي الكيس، وهو في بطن أُمّه، وكذلك: هو في الغُلِّ، لأنّه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء له. وكذلك: هو في القُبّة، وفي الدّار." (سيبويه، 1977 م، صفحة 226/4.).

أمّا فيما يتعلّق بمصطلح المفعول فيه، فقد تابع الكَرمانيّ البصريّين في تسمية المفعول فيه بـ(الظّرف)، لأنّ الكوفيّين لم يسمّوه كذلك؛ قال ابن السّرّاج (ت 316هـ): "واعلم: أنَّ الأشياءَ التي يسمّيها البصريّونَ ظروفًا يسمّيها الكسائيّ صفة، والفرّاء يسمّيها محال" (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 104/1)؛ "لحلول الأشياء فيها" (أبو البركات، ١٩٩٩م.، صفحة ١٠٦.).

والمسائل التي أولاها الكَرمانيّ أهمّيّةً في هذا الباب هي:

1: الْعَامِلُ فِي الظّرْفِ:

ذكر الكَرمانيّ من أنّ النّاصب للظّرف هو: الفعل، سواء ذُكِرَ أم قُدِّرَ (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 520/7.). وللمصدر ما للفعل من عمل، ولمعنى الفعل التّأثير نفسه (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 144/2.).

وفي ذلك قال ابن عقيل في شرحه للألفية: "...والنّاصبُ له ما وقع فيه، وهو المصْدرُ نحو "عجبت من ضَرْبكَ زيدًا يومَ الجمعة عندَ الأمير" أو الفعل، نحو "ضَربْتُ زيدًا يومَ الجمعةِ أمامَ الأمير" أو الوصف نحو "أنَا ضاربٌ زيدًا اليومَ عندكَ" " (ابن عقيل، 1980م.، صفحة 192/2.) .

لقد زاد ابن عقيل ناصبًا آخر وهو الوصف، وهذا لا يعني أنّ الكَرمانيّ ضيّق دائرة نواصب الظّرف؛ لكنّه التزم بما موجود في الآية المُراد تفسيرها، وسيتبيّن ذلك عن طريق تفسيره لقوله تعالى: {وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ١٠٦ } [سورة آل عمران: 105-106] قال الكَرمانيّ: "العاملُ في الظَّرفِ: (عظيم)؛ أي: يَعْظُمُ يومَ تَبيضُّ وجوهٌ. وقيل: العاملُ ما في الكلامِ من معنى الفعل (ابن عطية، صفحة 487/1؛) (الزّجّاج، ١٩٨٨م، صفحة 453/1)" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 144/2.). واستبعد ابن عطيّة (ت ٥٤٢ هـ) أنْ يكون المصدر هو العامل، إذ قال: "والعامل في قوله {يوم} الفعل الذي تتعلّق به اللّام في قوله {ولهم عذاب عظيم}" (ابن عطية، صفحة 487/1.) إذًا النّاصب -على هذا الرأي- هو الاستقرار المتولّد في الجار والمجرور (لهم) (العكبري، صفحة 85/1)

واحتمل فخر الدّين الرازيّ (ت ٦٠٦ هـ) أنْ يكون ناصب الظّرف فعل مضمر تقديره: (اذْكُرْ) (الرّازيّ، 1981م.، صفحة ١٢٥/٢٠) (البيضاويّ، 1418 هـ، صفحة 32/2). وزاد المنتجب الهمذانيّ (ت ٦٤٣ هـ) عاملًا آخرًا، هو معنى الجملة، والتّقدير يكون: (يعذَّبون يومَ تبيضّ) (الهمذاني، 1427 هـ - 2006 م، صفحة 106/2).

2: الظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ:

وهو لفظ يدلّ على الظّرفيّة دائمًا، فلا يغادرها البتّة، كـ(قَطُّ، وعَوْضُ، وسَحَرَ) (سيبويه، 1977 م، صفحة 284/3،) (الأنصاريّ، الصفحات 238/2-239.). وهذه الأسماء تلزم النّصب فلا تخرج عنه إلى وظائف نحويّة أخرى (ابن يعيش، 2001م) ، أي: إنّها منصوبة على الظرفيّة دائمًا.

وممّا جاء في تفسير الكَرمانيّ منَ الألفاظ الّتي تلازم الظّرفيّة ولا تُجرّ بمِنْ: لفظة (أيّانَ) وذلك في جميع مواضعها في القرآن الكريم، وسأختار ما ورد في سورة الذّاريات وذلك قوله تعالى: {يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٢ } [سورة الذّاريات: 12]، علّق الكَرمانيّ، عن معنى أيّانَ، ذاكرًا أصلها، فضلًا عن إعرابها، فقال: "و{أيان} في معنى: متى، وجاءَ مكسورًا شاذًا، وأصلُه عند الكوفيّينَ: "أيَّ آنٍ"...{وايان} ظرفٌ، وهو خبرُ المبتدأ، و{يوم الدين} المبتدأُ" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 520/8. ٨/٥٢٠،). وقد اتّفق أهل التّفسير على ما قاله الكَرمانيّ من أنّ معناها متى في هذه الآية (الأخفش، 1990م، صفحة 524/2.). وأيّانَ هو: اسم استفهام مبنيّ (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 136/2) (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 97/1.)، في محلّ نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة، متعلّق بالخبر. إنّ هذا السّؤال الّذي سأله المكذّبون بيوم الدّين، إنّما كان عن ذلك اليوم الموعود، متى يقع؟ وهذا الوقوع يحتاج إلى زمان، ومكان، وما عبَّر عن الزّمان لفظة أيّانَ الّتي تعني متى، والمكان جاء في جواب السّؤال، وهي النّار التي يُحرقون فيها. وسؤالهم هذا

سؤال إنكاريّ غرضه الاستهزاء (الثّعلبيّ، 2015 م.، صفحة 518/24،) (الطّبرسيّ، 2005م، صفحة 196/9.)؛ لأنّهم لا يؤمنون بالميعاد، ذلك اليوم الّذي يُحاسَب فيه النّاس على ما فعلوا من خير، أو شرّ.

وهناك كلام آخر عن أصل (أَيّانَ)، ذكره أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ونسب هذا الرأي لبعض العلماء لم يسمّهم، من أنّ أصلها: (أيّ أوان) فحذفت الهمزة وأُدمجتِ الكلمتان معًا (ابن فارس، ١٩٩٧م).

3: الظَّرْفُ الْمُتَصَرِّفُ:

"وهو: ما يُفَارق الظّرفية إلى حالة لا تشبهها، كأن يُسْتَعْمل مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليهِ، كاليوم، تقول: "اليَوْمُ يَوْمٌ مُبَارك" و: "أَعْجَبَنِي اليَوْمُ" و: "أَحْبَبْتُ يَوْمَ قُدُوْمِكَ" و: "سِرْتُ نِصْفَ اليَوْمِ" " (الأندلسيّ، 2001م، صفحة 244/2.).

ومن الظّروف المتصرّفة الّتي وردت في التّفسير: (بعد)، وذلك في قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨ } [سورة النّور: 58]، نفى الكَرمانيّ أنْ تكون (بعد) ظرفيّة، إذ قال: " {بعدهن): بعد الأوقاتِ الثّلاثةِ، ومعنى {بعدهن): سِواهُنَّ، وليس (بعدَ) هاهنا لظرفِ الزّمانِ، ولا المكانِ" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 307/6.).

من هنا، فدلالة (بعد) عند الكَرمانيّ على الاستثناء، وهي بمعنى: سِوى.

ومن اللّافت للنّظر أنّ الكَرمانيّ قد ذكر في بدء كلامه (بعد) بمعناها الحقيقيّ، لا للإقرار بالظّرف، بل للرّدّ على مَن ذهب إلى ذلك، وأكثر الظّنّ أنّه اعتراض على ما ذهب إليه الزّجاج، بقوله: "... ليس عليكم جناح ولا عليهم في أنْ لا يستأذنوا بعد أن يمضي كل وقت من هذه" (الزّجّاج، ١٩٨٨م، صفحة 52/4.).

ولسائل أنْ يسأل: لماذا الزّجاج دون غيره، مع الأخذ بالحسبان أنّه ليس أوّل من قال بذلك، فهناك مَن سبقه، ومَن تلاه قبل القرن السّادس؟ وللجواب عن ذلك أقول: إنّ القارئ لتفسير الكَرمانيّ يجد أنّه غالبًا ما يستشهد بآراء الزّجاج في تفسيره، ويردّ على ما لا يراه صائبًا في شتّى المسائل.

يكاد يجمع أهل التّفسير على ظرفيّة (بعدَ) (البلخيّ، 1423 هـ، صفحة 207/3)، وفي خال إعراب (بعد) ظرف يكون التّقدير: لا جناح عليكم في ترك الاستئذان بعد هذه الأوقات الثّلاث، أو في هذه الأوقات (البيضاويّ، 1418 هـ، صفحة 114/4).

وهناك ممّن ذهب إلى أنّ دلالة (بعد) على الاستثناء، وإنِ اخْتلفوا في تقدير أداة الاستثناء، فقد ذكر الماورديّ (ت ٤٥٠ هـ) ذلك (الماورديّ، صفحة 121/4)، وتابع هذا الرّأي بعض المفسّرين، كالزّمخشريّ (مغنيّة، صفحة 439/5.)، وناصر مكارم الشّيرازيّ (الشّيرازيّ، 1426هـ.، صفحة 129/9.)

ومن المواضع الأخرى: لفظة (يوم)، الّتي يكون فيها الظّرف متصرّفًا أبين، ومُتّفقًا عليه، من ذلك في قوله تعالى: {وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ٤٤ } [سورة إبراهيم: 44]، قال الكَرمانيّ: " يُريدُ: يومَ القيامةِ، وهو مفعولٌ به" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 531/4.) يعدّ هذا الدّليل أكثر بيانًا، ودلالةً على كون الظّرف المتصرّف قد يكون اسمًا بمنزلة زيد، وغيره؛ لأنّ يومًا ها هنا مفعول به بإجماع أهل العلم الّذين تعرّضوا لموقعها الإعرابيّ (المالكي، 2008 م، صفحة 6560/10،) (القيسيّ، 1405 هـ، صفحة 406/1).

وقد ذكر الزّمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ): أنّ (يومًا) مفعول به ثانٍ، والضّمير (هم) الذي اتّصل بالفعل (أنذر) المفعول الأوّل.

وقد خرجتْ (يومًا) قد خرجت من كونها ظرفًا، إلى كونها مفعولًا به، وإذا وقعت اللّفظة ظرفًا تارة، وموقعًا إعرابيًّا آخرًا، فهي ظرف متصرّف.

4 : الْمُبْهَمُ مِنَ الزَّمَانِ:

الظّرف المبهم هو: "الّذي لا حدَّ له يحصره، معرفة كان أو نكرة، كحين، وزمان، والحين، والزّمان" (المالكي، 2008 م، صفحة 6560/10) (القيسيّ، 1405 هـ، صفحة 406/1) من هنا، فظرف الزّمان المبهم ممّا أُطلِق زمنُه فلم يُحدَّد، ما لم تكن هناك قرينة تزيل ذلك الإبهام عنه، فهو يتعيّن بالقرائن (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 101/1.)

ذكر الكَرمانيّ في هذا الباب: (حين) وذلك في قوله تعالى: {تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥ } [سورة إبراهيم: 25]، قال -معلّقًا على أصلها-: "وأصلُ (حين) اسمٌ للزَّمانِ مُبهَمٌ" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 515/4.) يقع على القليل والكثير (أبو الحجّاج، 2008م، صفحة 385/1.)، ومنهم من رأى أنّ الحين دلالتها على الكثير أكثر منها على القليل (الطّبرسيّ، 2005م، صفحة 116/1.).

أمّا فيما يتعلّق بالمدّة الزّمانيّة لـ(الحين) في الآية الكريمة، فقد "اختلف النّاس بتفسير الحين، فقال بعضهم كلَّ سَنَةٍ، وقال بعضهم كلَّ ستَّةِ أشْهُر، وقال بعضهم غُدْوة وعشية. وقال بعضهم: الحين شهران" (الزّجّاج، ١٩٨٨م، الصفحات 160/3-161.)، وهناك رأي يجمع ما تفرّق من معانٍ هو: أنّ دلالتها تعني: "كلّ وقتٍ وقّتَه اللهُ لإثمارِها" (الطبرسيّ، 1423م.، صفحة 282/2.).

ثَانِيًا: المُشَبَّهَاتُ بِالْمَفْعُوْلِ

أ: الْحَالُ:

عرّف ابن السّرّاج الحال، بأنّه (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 213/1) (ابن جني، صفحة 52): "هيئة الفاعل أو المفعول أو صفته في وقت ذلك الفعل المُخبر به عنه" (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 213/1) (ابن جني، صفحة 52) (أبو البركات، ١٩٩٩م.، صفحة ١١١) ، ولفظ الحال يكون نكرة بعد معرفة (ابن جني، صفحة ٥٢)، لذلك قالوا: الجمل بعد المعارف أحوال (الفارضيّ، 2018م، صفحة 173/3)، وصاحب الحال متضمّن معنى (في)، والحال لا تابع، ولا عمدة (السّيوطيّ، 1992م، صفحة 224/2،)، وحقّه النّصب (ابن مالك م.، ١٩٦٧م، صفحة ١٠٨)، ويغلب في الحال عدم ثباته (السّيوطيّ، 1992م، صفحة 224/2.)، أي: إنّه صفة تلازم صاحبها فترة قصيرة من الزّمن، ومن ثَمّ تغادره إلى حال آخر وهكذا.

والحال من المشبهات بالمفعول؛ لأنّه يأتي بعد تمام الكلام، وبعد استغناء الفاعل بفعله، وفي الفعل ما يدلّ عليه، كما يدلّ على المفعول (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 213/1)، ومن وجه آخر، "لأنّها تعمل فيها المعاني، ولأنّها صفة الفاعل والمفعول في المعنى. وإنّما الفرق بينها وبين الصّفة أنّ الصّفة ثابتة مستمرة مع الموصوف، والحال منتقلة" (بابشاذ، ١٩٧٧م، صفحة 311/2). وقد وصفه سيبويه، في باب: "ما يَعْمَلُ فيه الفعلُ فينتصبُ وهو حالٌ" (سيبويه، 1977 م، صفحة الكتاب: 44/1.)، وباب: "ما ينتصب من المصادر لأنّه حال" (سيبويه، 1977 م، الصفحات 370/1-384/1.). وعامله الفعل، أو معناه (سيبويه، 1977 م، صفحة 44/1،) (أبو البركات، ١٩٩٩م.، صفحة ١١٢)، -وذكرهما الكَرمانيّ (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 132/2.)-، أو الظّرف (ابن جني، صفحة ٥٢.)، والأخير لم يشر إليه الكَرمانيّ.

ويمكن الاستدلال لتحديد الحال، أنْ نسأل سؤالًا افتراضيًا في جملته بأداة السّؤال: (كيف) قبل عامل الحال، فيكون الحال إجابة عن السّؤال، حينها يستقيم الكلام، والجواب هو الحال (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 213/1.).

ومن مسائل الحال الّتي ذكرها الكَرمانيّ:

1: الْحَالُ الْمُفْرَدُ:

وهو ما لم يكن جملة، أو شبه جملة (السّيوطيّ، 1992م، صفحة 226/2.).

ومن شواهد المفسّر في هذا الموضوع ما جاء في تفسير قوله تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ٩٦} [سورة آل عمران: 96]، قال الكَرمانيّ في توجيه الوظيفة الإعرابيّة لـ(مباركًا): "وهو نصبٌ على الحالِ من ضميرِ (البيت)، والعاملُ فيه: (وُضِعَ)، أو معنى الفعلِ في (بكَّة)" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 132/2.) ، نلحظ لفظة (مباركًا) تطابق الشّروط الموضوعة في الحال؛ فهي جاءت بعدما تمّتْ أركان الجملة الاسمية من (إنّ واسمها وخبرها): فهي نكرة؛ قال الخليل: "والحال لا يكون إلّا نكرةً" (الزّمخشري، 2004م، صفحة ٨١.)؛ "لأنّها خبر في المعنى، ولِئلّا يتوهّم كونها نعتاً عند نصب صاحبها" (السّيوطيّ، 1992م، صفحة 230/2)، وصاحب الحال معرفة (الزّمخشري، 2004م، صفحة ٨١.)، والحال غالبًا ما تكون مشتقّة (الأندلسيّ، 2001م، صفحة 322/2)؛ لأنّ الحال وصف منتقل، واللّفظ المشتقّ يدلّ على التّنقل أكثر من غيره (الأندلسيّ، 2001م، صفحة 322/2.)، وهذا متحقّق في (مباركًا)؛ فهي اسم مفعول؛ وبها يستقيم الكلام، إلّا أنّ صفة البركة ليستْ وقتيّة هنا؛ لأنّها تلازم صاحبها، ومتعلّقة به؛ لأنّ البيت مُقدّس وما كان مُقدّسًا فلا يمكن أن تذهب بركته. وصاحب الحال الضّمير في الفعل (وُضِعَ)

(صالح، 1418 هـ، صفحة 110/2.)، أو في الفعل (استقرّ) من ظرف المكان بكة (مغنيّة، صفحة 116/2.) (الطّبرسيّ، 2005م، صفحة 280/2).

والحال فيما تضمّنته الآية تدلّ على التّبيين والتّوضيح؛ لأنّها قد بيّنت لنا صفة البيت، فهو بيت مبارك، وكيف لا يكون ذلك وهو بيت الله الحرام، الذي كانت له الأسبقيّة بالوضع للنّاس في مكّة المكرّمة. إنّ هذه الدّلالة تندرج فيما أُطلِق عليه: بالحال المؤسِّسة، أو المُبيِّنة (الأنصاري، ٢٠٠٠م، صفحة 569/1.)؛ ذلك أنّها أسّست، وبيّنت معنى لم يكن موجودًا إلّا بها. و(مباركًا) تعني الخير الكثير (الواحديّ، 1415هـ، صفحة ٢٢٤.)؛ "...لثبوتِ العبادةِ فيه دائمًا" (الطبرسيّ، 1423م.، صفحة 311/1.).

وهناك من المفسّرين مَنْ ذهب إلى ما ذهب إليه الكَرمانيّ في نصب (مباركًا) على الحال (الأخفش، 1990م، صفحة : 227/1) (أبي زَمَنِين، 1423، صفحة ٣٠٣/١) (الطبرسيّ، 1423م.، صفحة ٣١١/١.).

2: الْحَالُ الْجُمْلَةُ:

اشترط النّحاة وقوع الحال جملة، إذا كانت في سياق الجملة الخبريّة، فلا يمكن أنْ تقع في الجملة الإنشائيّة (الطلبيّة)، ولا تكون الجملة مصدّرة بحرف استقبال، وأنْ يتّصل بها واو الحال، أو ضمير (الأنصاري، ٢٠٠٠م، الصفحات ٦٠٨/١-٦٠٩-٦١٠.).

ويقع البحث في هذا الباب على ضربَين:

الضَّرْبُ الأَوَّلُ: مَجِيْءُ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الْمُضَارِعَةِ حَالًا:

قال ابن عقيل: " الجملة الواقعة حالا: إنْ صُدِّرَتْ مُثْبَتٍ لم يجز أن تقترن بالواو، بل لا تُرْبَطُ إلّا بالضّمير" (ابن عقيل، 1980م.، صفحة ٢٧٩/٢.) ، أو غالبًا لا تربط بالواو (السّيوطيّ، 1992م، صفحة ٢٤٧/٢.). وأشار الكَرمانيّ إلى ما كانت حالًا وهي جملة فعليّة، وذلك في سياق تفسير قوله تعالى: {وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ٨٨ } {سورة النّمل: ٨٨)، إذ قال: " {تحسبها) حالٌ منَ المُخاطَبِ، أو منَ الجبالِ" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٥٣٩/٦.) وقعت الجملة الفعليّة المضارعة المثبتة (تحسبها) موقع الحال، وقد اتّصل بها ضمير يعود على الفاعل المضمر في الفعل(ترى)؛ ذلك لأنّه من شروطها الاقتران بالضمير كما بُيّنَ ذلك. وصاحب الحال -على ما يراه المفسّر- إمّا فاعل ترى، وإمّا مفعوله. والحال مؤسِّسة أيضًا؛ ذلك أنّها جاءتْ بمعنًى جديد؛ لأنّ صدر الآية يكمن في رؤية الجبال، والحال جاء بما جاء به، من ظنّ النّاظر بثباتها (تحسبها جامدةً) على الرّغم من مرّها مرّ السّحاب.

واتّفق المفسّرون والمُعربون ممّن علّق على محلّ الجملة الفعليّة (تحسبها جامدة) على كونها حالًا، ما خلا قول مَن قال -وفيه ضعف- بأنّها بدل (الشّوكانيّ، 1414 هـ، الصفحات ٢٠٤/٤-٢٠٥). إلّا أنّهم اختلفوا في تحديد صاحب الحال؛ فكانوا على أوجه:

الوجه الأوّل: احتمل ما احتمله الكَرمانيّ من ذكره الاحتمالَين معًا (الحلبيّ، صفحة ٦٤٥/٨).

الوجه الثّاني: رجّح أنْ تكون الحال من ضمير المخاطب في الفعل (ترى) (النّسفيّ، 1419 هـ، صفحة ٢٦٢٣).

الوجه الثّالث: ذهب إلى كونه من الجبال (درويش، 1415هـ.، صفحة ٢٦٣/٧.).

الضَّرْبُ الثَّانِي: مَجِيْءُ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ حَالًا:

أجاز النّحاة اقتران الواو بجملة الحال، أو الضّمير، أو كليهما إذا كانت اسميّة (الأستراباديّ، 1996م.، صفحة 40/2.). وثمّة موضع تكرّرتْ فيه جملتان اسميّتان، وذلك في قوله تعالى: {قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ٧٢ } [سورة هود: 72]، فقد نقل تعالى على لسان امرأة إبراهيم(عليه السّلام) حالها: (وأنا عجوز)، وما ذكرته عن حال النّبيّ إبراهيم (عليه السّلام): (وهذا بعلي شيخًا)، قال الكَرمانيّ: "والجملتان حالان والعامل فيهما: {أألد)" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٢٨٦/٤.) نلحظ اقتران واو الحال بهما؛ لأنّهما اسميّتان؛ تكوّنتا من مبتدأ وخبر في محلّ نصب حال، والفعل ناصب لمحلّهما. إذ في هذا السّياق تعجّبتِ امرأة نبيّ الله إبراهيم (عليه السّلام) -تلك المرأة الطّاعنة في السنّ- من تبشير الملائكة إيّاها بالحمل، والّذي حقّق هذا المعنى هو وصف حالها بالعجوز، فضلًا عن ذلك، فقد أشارتْ بحال آخر، وهو ذكر حال زوجها إبراهيم (عليه السّلام)، الّذي كان عمره حاجزًا من أنْ يتمكّن من تحقيق ذلك الإنجاب، إلّا أنّ الله (سبحانه وتعالى) قد شاءت إرادته مخالفة الأسباب الطّبيعيّة في الولادة مع كون حال الأسباب مانعة من ذلك.

3: الَحَالُ المُقَدَّرَةُ:

ما جاء في التّمثيل من شواهد الحال، قد قارنتِ العامل في الحدوث؛ من نحو قوله تعالى: {وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ٨٨ } [سورة النّمل: ٨٨]، الّتي تقدّم الكلام عليها آنفًا، حيث ترتّب عليها تزامن الحال مع عامله الّذي نصبه؛ فوقت حدوث الرّؤية، هو ذات الوقت الّذي وقع فيه الحال، إذًا العامل والحال متزامنان.

وثمّة حال بالضّدّ من ذلك، حيث لا تقارن الفعل في الوقوع وهو ما أُطلق عليه بـ(الحال المقدّرة) وهي الّتي يتحقّق مضمونها بعد حين، مقارنة بحصول مضمون عاملها (الفاكهي، ١٩٩٣م، صفحة ٢٣٠). وقد أشار الكَرمانيّ إلى تلك الحال، وذلك في قوله تعالى: {وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعْرُوشَٰتٖ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ١٤١} [سورة الأنعام: ١٤١]، قال الكَرمانيّ في كلامه على (مختلفًا): "حالٌ مُقدَّرٌ، كقولِه: معه صقرٌ صائدًا به غدًا" (الفراهيديّ، ١٩٩٥م، صفحة ١٩٢) (سيبويه، 1977 م، صفحة ٥٢/٢) (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٣٢٣/٣.)، فالحال هو: (مختلفًا)، وهو حال مقدّر؛ لأنّ زمن كون الزّرع، والنّخل (مختلفًا أكلُه) متأخّرًا عن زمن إنشائها؛ وذلك لأنّ بعدما تُزرع لا يظهر عليها اللّون إلّا بعد مدّة من الزّمن.

لذلك قال الزّجاج: "ويجوز أَنشأَهُ ولا أَكل فيه مختلفاً أُكُلُه، لأَن المعنى مُقَدِّراً [مقدّر] ذلك فيه، كما تقول.: لتدخُلُنَّ منزل زيد آكلين شاربين، المعنى تدخلون مُقَدِّرِينَ ذلك.

وسيبويه دلّ على ذلك وبيّنه في قوله: مررت برجل معه صقر صائداً به غداً، فنصب صائداً على الحال، والمعنى مُقَدِّراً الصّيد" (الزّجّاج، ١٩٨٨م، صفحة ٢٩٦/٢.).

وجاء في الكشّاف: "ومختلفًا: حال مقدّرة؛ لأنّه لم يكن وقت الإنشاء كذلك" (الزّمخشريّ، 1407 هـ.، صفحة ٤٠٤/٢).

ب: التّمْيِيْزُ:

التّمييز هو: "تخليص الأجناس بعضها من بعض، ولفظ المميّز اسم نكرة يأتي بعد الكلام التّام يراد به تبيين الجنس" (ابن جني، صفحة 53)، أو هو: "اسم نكرة، بمعنى "مِنْ" مبيّن لإبهام اسم، أو إبهام نسبة" (الأنصاري، ٢٠٠٠م، صفحة ٦١٦/١.)، من هنا ففائدته هي: رفع الإبهام، واللّبس (ابن يعيش، 2001م، صفحة ٧٠)،الّذي يتولّد في المُميَّز، الذي يغلب فيه أنْ يكون عددًا، أو مقدارًا (المكوديّ، 2005م، صفحة ١١٠).

وأوّل مَن أشار إلى مصطلح التّمييز هو: الخليل بن أحمد الفراهيديّ في كلامه على وجوه النّصب (الفراهيديّ، ١٩٩٥م، الصفحات ٣٥-٤٦.). وللتّمييز تسميات أخرى، هي: مميَّز، ومبيّن، وتبيين، ومفسِّر، وتفسير (ابن يعيش، 2001م، صفحة 70) (السّيوطيّ، 1992م، صفحة ٢٦٢/٢.).

والعامل فيه الفعل، أو معناه (أي: ما يقوم مقامه) (ابن السّراج، 1996م.، صفحة ٢٢٢/١)

وممّا أشار إليه الكَرمانيّ في هذا الباب:

1: تَمْيِيْزُ الْمُفْرَدِ:

وهو ما يُسمّى بتمييز (الذّات)، وهو ما يقع بعد المقادير (وهي الممسوحات)، نحو: له شبر أرضًا، والمكيلات نحو: له قفيز برًّا، والموزونات نحو: له منوان عسلًا، والأعداد نحو: عندي عشرون درهمًا (ابن عقيل، 1980م.، صفحة ٢٨٧/٢.).

وما ذكره الكَرمانيّ من هذا النّوع، الّذي يأتي بعد الأعداد، وذلك في قول الله تعالى: {وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٤} [سورة النّور : ٤]، قال الكَرمانيّ: "و{ثمانين) نصبٌ على المصدرِ، و{جلدة) نصبٌ على التّمييزِ" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٢٣٩/٦.) . ممّا لا شكَّ فيه أنّ (ثمانين) عدد، وقد بيّن لنا التّمييز (جلدةً) ذلك العدد (الذّات)، وجلدة هي: لفظ مفرد قد ميّزت نوع الثّمانين، ما هو؟ فجاء التّمييز بالحكم الشّرعيّ الدّقيق، لمَن يرمي المحصنة من النّساء بلا تحقّق شروط الموجبة لإثبات الادّعاء، والّتي من أهمّها إحضار الشّهداء الأربعة.

2: تَمْيِيْزُ النِّسْبَةِ:

ويسمّيه ابن مالك: تمييز الجملة (ابن مالك م.، ١٩٦٧م، صفحة ١١٥.)، و"هو المَسُوقُ لبيان ما تَعَلَّقَ به العاملُ: من فاعل، أو مفعول، نحو: "طَابَ زَيْدٌ نَفْساً"...و"غَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَراً"...فـ"نفساً" تمييز منقول من الفاعل، والأصل طابتْ نفسُ زيدٍ، وشجراً منقول

من المفعول، والأَصْلُ: "غَرَسْتُ شَجَرَ الأَرْضِ"، فَبَيَّنَ "نفساً" الفاعلَ الذي تَعَلَّقَ بهِ الفعلُ، وبَيَّنَ "شجراً" المفعولَ الّذي تَعَلَّقَ بهِ الفعلُ، وَالنَّاصِبُ له في هذا النّوع [هو] العَامِلُ الذي قبله" (ابن عقيل، 1980م.، الصفحات ٢/٢٨٧-٢٨٨،).

وذكر الكَرمانيّ في هذا الباب: (صدرًا) في قوله تعالى: {مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٦} [سورة النّحل: ١٠٦]، قال الكَرمانيّ: "{صدرا}: نصبٌ على التّمييزِ؛ أي: شرَحَ صدرَه، فصُرفَ الفعلُ إلى المضافِ إليه فانتَصَبَ على التّمييزِ" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٥/١٥٣.). إنّ أصل التّركيب: (شرحَ صدرَه بالكفرِ)، وهذا ما نبّه إليه المفسّر، فلفظة (صدرًا) بالأصل مفعول به، فتحوّلتْ إلى تمييز؛ لأنّ الجملة مبهمة، ورُفِعَ إبهامُها بالتّمييز، فالّذي ينشرح صدرُه بالكفر فهو محلّ غضب الله تعالى في الدّنيا والآخرة.

ولا يرى الرّازيّ (ت ٦٠٦ هـ) أنّ (صدرًا) منصوب على التّمييز، ويرى أنّها منصوبة على المفعول به؛ فقال: "وانتصب صدرًا على أنّه مفعول لشرح، والتّقدير: ولكن مَن شرح بالكفر صدرَه" (الرّازيّ، 1981م.، صفحة ٢٠/١٢٥.)، وتابعه القُرطبيّ (ت ٦٧١ هـ) (القرطبي، 1384هـ - 1964 م، صفحة ١٢/٤٤٩.)، ولعلّ الرّازيّ، والقُرطبيّ-وغيرهما- يذهبان مع مَن ينكر جواز نقل المفعول به إلى التّمييز، لذلك أعربوه على التّقدير.

ج: المُنَادَى الْمُضْمَرُ حَرْفُ نِدَائِهِ:

المُنادى هو: "المطلوب إقبالُه بحرفٍ نائبٍ مَنابَ (أَدْعُو) لفظًا أو تقديرًا" (ابن الحاجب، ٢٠١٠ م.، صفحة 19) (الفاكهي، ١٩٩٣م، الصفحات ٢٠٧-٢٠٨) والمنادى منصوب "على إضمار الفعل المتروك إظهارُه" (سيبويه، 1977 م، صفحة ٢/١٨٢.) من هنا فالمنادى شُبّه بالمفعول؛ لأنّه على تقدير المفعول؛ فلو قلنا: (يا طالبَ العلمِ رفعَك اللهُ)، فتقديرها: (أدعو طالبَ العلمِ)، فطالب وقعت موقع المفعول به، وهو منصوب فنُصب المنادى لنصبه (ابن عقيل، 1980م.، صفحة ٣/٢٥٨،) والمنادى جزء رئيس فيما أطلق عليه بـ(أسلوب النّداء)، والّذي يُعرّف بأنّه: "دعاءُ المُخاطب ليصغي إليك" (ابن عصفور، 1998م، صفحة ٢/١٧٧.).

أمّا الجزء الآخر فهو حرف النّداء، والّذي لم تستعمل في كتاب الله من حروف النداء إلّا (يا) النّداء، وهي إمّا تُذكر أو تُضمر، وقد أشار الكَرمانيّ إلى إضمارها في قوله تعالى: {قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٤٦ } [سورة الزُّمَر: ٤٦] ، إذ قال: "{فاطر}: نصبٌ على النِّداءِ؛ أي: يا فاطرَ السَّماواتِ..." (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة ٨/٤٥.)، ونفى كونها وصفًا لـ(اللّهم) (ابن عصفور، 1998م، صفحة ٨/٤٥.)، وفي ذلك ردّ على الزّجاج الّذي زعم أنّها وصف (الزّجّاج، ١٩٨٨م، صفحة ١/٣٩٣.). ما ذهب إليه الكَرمانيّ إنّما هو على مذهب سيبويه؛ لأنّه كان يزعم أنّ (فاطرَ) منصوبة على إضمار حرف النّداء (سيبويه، 1977 م، صفحة ٢/١٩٦.) وأُضمِر حرف النّداء؛ للتّخفيف؛ لأنّ السّياق معلوم بلا ذكرها، وهذا يجري كثيرًا على ألسن العرب، بل حتّى أهل عصرنا، فعلى الرّغم من ابتعادنا عن الفصاحة، إلّا أنّنا نضمر حرف النّداء دائمًا؛ لأنّه معروف لدى أركان الكلام، وهذا ممّا توارثناه عن لغتنا.

د: الاسْتِثْنَاءُ:

وهو: "أن تُخرِج شيئاً ممّا أدخلت فيه غيره، أو تدخله فيما اخرجت منه غيره " (ابن جني، صفحة 54) وعرّفه ابن يعيش وذلك برجوعه إلى معنى الكلمة في المعجم، وربطها بمعناها الاصطلاحيّ، فقال هو:"استفعال، من ثناه عن الأمر يثنيه إذا صرفه عنه، فالاستثناء صرف اللّفظ عن عمومه بإخراج المستثنى من أن يتناوله الأوّل، وحقيقته تخصيص صفة عامة فكل استثناء تخصيص، وليس كل تخصيص استثناء" (ابن يعيش، 2001م، الصفحات 2/75-76.)، نحو قوله تعالى: {إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣ } [سورة العصر: ٢- ٣]، إنّ الآية الكريمة قد حكمت على الإنسان بالخسر، وبالاستثناء استُدرك جماعة من النّاس من ذلك، فالمستثنى هو (الذين آمنوا، وعملوا الصالحات)، ولم يكن ذلك إلّا بأداة الاستثناء (إلّا). وثمّة تشابه بين المستثنى، والمفعول؛ فالمفعول يأتي بعد استغناء الفعل بالفاعل، وبعد تمام الكلام (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 1/281)، وأداة الاستثناء الرئيسة هي :إلّا، ولا يكون غيرها من الأدوات للاستثناء ما لم يكن بمعناها (سيبويه، 1977 م، صفحة 2/303.). ويُقسم الاستثناء على قسمين: تامّ، ومُفرَّغ، فالمفرّغ: ما غاب في جملته المستثنى منه، أمّا التامّ فضدّه (الأُشْمُوني، 1998م، صفحة 1/227.) .وهذا الأخير (أي: التّامّ (على ضربَين:

1 :(الاسْتِثْنَاءُ الْمُتَّصِلُ)الصَّحِيْحُ:

هو الاستثناء الذي يكون فيه المستثنى من نفس جنس المستثنى منه، أي: بعضه (ابن الخباز، ٢٠٠٧م.، صفحة ٢١٣) (ابن الخباز، ٢٠٠٧م.، صفحة 213). وبعبارة أخرى: "فالمتَّصل: هو المخرج [المُخرَج] من متعدِّدٍ –لفظًا أو تقديرًا– بـ(إلّا(وأخواتها" (ابن الحاجب، ٢٠١٠ م.، صفحة ٢٥.). وقد أطلق الكَرمانيّ مصطلَحينِ على هذا الاستثناء، فقد عبّر عنه: بالاستثناء المتّصل (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ)، موافقًا بذلك المشهور عند النّحاة، والمُلاحظ على هذا، أنّ استعماله له قليل، إذا أردْنا مقارنتَه بالمصطلح الآخر، الذي أطلق عليه وهو الصّحيح (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 213/4، 28/5.)، وهذا الأخير أوّل مَن أطلقه الطّبريّ (ت 310 هـ) (الطّبريّ، 1422 هـ – 2001 م، صفحة 18/18.) ، ومن النّحاة: ابن السرّاج (ابن السرّاج، 1996م.، صفحة 290/1.)، هذا يعني: أنّ الكَرمانيّ تابعهما؛ لأنّه لاحق لهما .أمّا حكم المستثنى، فإذا كانت الجملة مثبتة فالمستثنى منصوب، وإذا كانت منفيّة، فحكم المستثنى النّصب، أو البدل من المستثنى منه (سيبويه، 1977 م، صفحة 319/2.). وأشار الكَرمانيّ إلى هذا النّوع، وذلك في قوله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٤} [سورة البقرة: 34]، إذ قال" : {فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ }: امتثلوا إلّا إبليس، وهو استثناءٌ صحيحٌ، وإبليس من قبيلةٍ من الملائكةِ يُقال لهم: الجنُّ لاستتارهم عنّا" (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 96/1.)، على هذا القول، فإنّ إبليس من الملائكة، وإذا كان الأمر كذلك فالاستثناء متّصل؛ لأنّ شرطه قد تحقّق، فالمستثنى منه (الملائكة(، والمستثنى (إبليس(من نفس جنس الملائكة، أو نوعهم. وهذه الآية ممّا اختلطتْ دلالتها في تحديد نوع الاستثناء؛ فالخلط حاصل في تعيين جنس إبليس، فقسم –ومنهم الكَرمانيّ– يراه منهم، وإنْ لم يكن كذلك فلم يكن لزامًا أمره بالسّجود لآدم، جاء في تفسير درج الدّرر في تفسير الآي والسّور ما نصّه: "فلو لم يكن منهم لم يتوجَّه عليه الخطابُ، ولو لم يتوجَّه عليه الخطابُ لما لزمه الذمُّ والنكيرُ، ولَما كان أبيًّا أمر ربّه" (الجرجانيّ، ٢٠٠٩ م، صفحة 145/1.)، ويوجّهون الآية التي تقول: {كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ} توجيهًا آخرًا، وهو أنّ معنى من الجنّ: أنّه من خزّان الجنان، فلهذا اشتقّ له اسم من الجِنّة، أو أنّ هناك قسمًا من الملائكة يُدعون الجنّ (المالكي، 2008 م، صفحة 4401/6،) (الجرجانيّ، ٢٠٠٩ م، صفحة 145/1) ويُسندون رأيهم هذا ببعض الرّوايات. والقسم الآخر: يرى أنّ إبليس ليس من جنس الملائكة، فهو كان معهم، ولا ينتمي لجنسهم (الشّيرازيّ، 1426هـ.، صفحة 129/9.). ولهذا شمله الأمر الإلهي بالسّجود لآدم، وحجّتهم قوله تعالى: {كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ}، والرّوايات الّتي تقود إلى ذلك. وبالاتّكاء على هذا الرّأي فالاستثناء منقطع، "وإنّ الأمر بالسجود إنّما كان متوجهًا إلى ذلك المقام أعني إلى المقيمين بذلك المقام من جهة مقامهم" (الطباطبائي، 1997م.، صفحة 23/8.). وردّ الزّجّاج على مَن يسأل عن سبب استثناء إبليس، وهو ليس من جنس الملائكة، قال: "فإن قال قائل: فكيف استثنى مع ذكر الملائكة، فقال فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ، فكيف وقع الاستثناء وليس هو من الأول، فالجواب في هذا أنه أُمِرَ مَعَهُمْ بالسجود فاستثنى من أنّه لَمْ يَسْجُد، والدليل على ذلك أنّك تقول: أمرت عَبْدِي وإخوتي فأطاعوني إلّا عبدي، وكذلك قوله عزَّ وجلَّ: (فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ)، ورب العالمين ليس كمثله شيء" (الزّجّاج، ١٩٨٨م، صفحة 293/3)

2: الاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ:

وهو "أن لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه وذلك نحو: ما جاءني أحد إلّا حماراً" (الفارسيّ أ.، ١٩٦٩ م.، صفحة ٢١١.)، معنى ذلك: أنّ المستثنى ليس بعض المستثنى منه (سيبويه، 1977 م، صفحة 319/2) (ابن الخباز، ٢٠٠٧م.، صفحة ٢١٣.)، لذلك تكون(إلّا) في تأويل (لكن) عند البصريّين، وتؤوّل بـ(سوى) عند الكوفيّين (ابن السّراج، 1996م.، صفحة 290/1) (السّيرافي، ٢٠٠٨م.، صفحة 64/3.)، والمستثنى المنقطع يكون منصوبًا، قال سيبويه –واصفًا إيّاه–: "هذا بابٌ يختار فيه النصبُ لأنَّ الآخِر ليس من النوع الأول..." (سيبويه، 1977 م، صفحة 319/3.). وقد أشار الكَرمانيّ إلى هذا الاستثناء، وذلك في سياق كلامه على قوله تعالى: {وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ٤ } [سورة النّساء: ٤]، ووجّه الكَرمانيّ الاستثناء بأنّه منقطع (الكَرمانيّ، ١٤٤٣ هـ، صفحة 299/2.) من المفسّرين ممّن سبق الكَرمانيّ بهذا التّوجيه: ابن قتيبة الدينوريّ (ت 276 هـ(، وقدّر (إلّا) بـ(سوى)، قال: " فإن (إلّا) في هذا الموضع أيضا بمعنى (سوى). ومثله: وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ [النساء: 22] يريد سوى ما سلف في الجاهلية" (ابن قتيبة، صفحة ٧٨.)، وأيضًا: الطّبريّ، إذ قال: "وَيَكُونُ قَوْلُهُ: {إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ}: بِمَعْنَى الِاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ؛ لِأَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعِهِ: لَكِنْ مَا قَدْ سَلَفَ فَمَضَى" (الطّبريّ، 1422 هـ – 2001 م، صفحة 552/6.). وذهب بعضهم إلى تجويز كون الاستثناء متّصلًا (الأصبهانيّ، صفحة ٣٧٣.) .

هذا الموضوع من المواضيع الّتي لا يمكن الاعتماد على النّحو فقط في فهم، وتحديد نوع الاستثناء، فهناك سياقات خارجة عن النّص يتوقف تحديد نوع الاستثناء، فضلًا عن تحديد أداته النّحويّة على الرّجوع إلى ما موجود في الأثر(الصّحيح) عن النّبيّ الأعظم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأهل بيته، وأصحابه المُنتجبين، ويكون تحديد الدّلالة عن طريق تحليل تلك الرّوايات، ومدى تطابقها مع النصّ المُراد توجيهه نحويًّا، فضلًا عن خضوعها لوجهات نظر المختصّين، ومن ثَمّ إطلاق الحكم النّحويّ عليه.

الْخَاتِمَةُ

1- أرى أنّ علّة اهتمام الكَرمانيّ بالمنصوبات وما يتعلّق بها من آراء، واختلافات في الأوجه الإعرابيّة، دون غيرها منَ المباحث النّحويّة تعود إلى كثرة الخلط بين موضوعاتها، من عادة الكَرمانيّ أن لا يهتمّ بما هو واضح جليّ بما يراه، لذلك يهتمّ بما قد يُشتبه على طالب العلم.

2- النّحو القرآني لا يعتمد على الألفاظ، وعلاقتها النّحويّة دائما بل قد يحتاج السّياق إلى أبعد من ذلك، كتحديد على أيّ شيء يعود عليه الضّمير، والاسم الموصول، أو تحديد نوع الاستثناء أكان المستثنى من جنس المستثنى منه أو لا؟.

3- بالنّظر إلى ما جاء في المعنى اللّغوي لمصطلَحي (الإضمار، والحذف)، فقد خلص البحث إلى أنْ يطلق على هذه الظّاهرة: مصطلح الإضمار، وليس الحذف؛ لأنّ المضمر مقدّرٌ في ذهن المتكلِّم، ومعروف لدى المخاطَب فأُضْمِر، والحذف: القطع.

المصادر

القرآن الكريم.

ابن أبي زَمَنِين، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عيسى بن محمّد المريّ، الإلبيري. (1423). تفسير القرآن العزيز. (أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمّد بن مصطفى الكنز، المحرر) القاهرة: الفاروق الحديثة.

ابن الأثير، مجد الدّين أبو السّعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشّيبانيّ الجزريّ. البديع في علم العربيّة. (تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد عليّ الدّين، المحرر) مكّة المكرّمة: جامعة أم القرى.

ابن الأنباريّ أبو البركات. (1980م.). البيان في إعراب غريب القرآن. (د. طه عبد الحميد طه، مراجعة، مصطفى السّقا، المحرر) لهيأة المصريّة العامّة للكتّاب.

ابن الحاجب، جمال الدّين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصريّ الإسنويّ المالكيّ. (٢٠١٠ م.). الكافية في علم النّحو. (د. صالح عبد العظيم الشّاعر، المحرر) القاهرة: مكتبة الآداب.

ابن الخباز، أحمد بن الحسين. (2007م.). توجيه اللّمع. (دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي مُحَمَّد دياب، المحرر) مصر: دار السّلام لِلطّباعة.

ابن الصّائغ، مُحَمَّد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر. (2004م). اللّمحة في شرح الملحة. (إبراهيم بن سالم الصّاعدي، المحرر) المدينة المنورة،: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

ابن السّرّاج، أبو بكر مُحَمَّد بن سهل النّحوي. (1996م.). الأصول في النّحو. (تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، المحرر) مؤسسة الرّسالة.

ابن السّرّاج، أبو بكر محمّد. (بلا تاريخ). الموجز في النّحو. (حقّقه وقدّم له: د. مصطفى الشويميّ، بن سالم الدامرجيّ، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسّسة النّاشر مؤسّسة بدران.

ابن المرزبان، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله أبو السّيرافيّ. (1974 م). شرح أبيات سيبويه. (الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن النّاظم، أبي عبد الله بدر الدّين مُحَمَّد ابن مالك. (2000م.). شرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك. (مُحَمَّد باسل عيون السّود، المحرر) بيروت،: منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية.

ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد. (1977م). شرح المقدّمة المحسّبة. (خالدّ عبد الكريم، المحرر) الكويت: المطبعة العصريّة.

ابن جنّيّ، أبو الفتح عثمان. (بلا تاريخ). الخصائص. (تحقيق محمّد عليّ النّجّار، المحرر) بيروت: دار الهدى للطّباعة والنّشر.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان الموصليّ. (بلا تاريخ). اللّمع في العربيّة. (فائز فارس، المحرر) الكويت: دار الكتب الثّقافية.

ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الأنجري الصوفي الفاسي. (1419 هـ). البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. (أحمد عبد الله القرشي رسلان، المحرر) القاهرة: الدكتور حسن عباس زكي .

ابن عصفور، أبو الحسن عليّ بن مؤمن بن محمّد بن عليّ. (1998م). شرح جمل الزّجّاجيّ. (قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، فوّاز الشّعّار، إشراف إميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت: نشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العمية.

ابن عطية، أبو محمّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرّحمن بن تمام الأندلسيّ. (بلا تاريخ). المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (تحقيق: عبد السّلام عبد الشّافي محمّد،، المحرر) بيروت: دار الكتب العلميّة.

ابن عقيل، بهاء الدّين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمدانيّ. (1980م.). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. (مُحَمَّد محيي الدّين عبد الحميد، المحرر) القاهرة: دار التّراث للنّشر والتّوزيع.

ابن فارس، أحمد بن زكريّا القزوينيّ الرّازيّ. (١٩٩٧م). الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها. منشورات محمّد عليّ بيضون.

ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم. (بلا تاريخ). تأويل مشكل القرآن. (إبراهيم شمس الدّين، المحرر) دار الكتب العلميّة.

ابن مالك. (2006.). متن ألفية ابن مالك. (ضبطها وعلّق عليها الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب، المحرر) توزيع مكتبة دار العروبة.

ابن مالك، جمال الدّين محمّد بن عبد الله الطّائي الأندلسيّ. (2001م). شرح التّسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. (محمّد عبد القادر عطا وطارق فتحي السّيّد، المحرر) دار الكتب العلميّة.

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العبّاس التّميميّ البغداديّ. (1400هـ). كتاب السّبعة في القراءات. (شوقي ضيف، المحرر) القاهرة، مصر: دار المعارف.

ابن هشام، الإمام أبي مُحَمَّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف الأنصاريّ. (بلا تاريخ). أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك. (يوسف الشّيخ محمّد البقاعيّ، المحرر) دار الفكر.

ابن هشام، الإمام أبي مُحَمَّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف. (2001م.). شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب. (مُحَمَّد أبو الفضل عاشور، المحرر) ، دار إحياء التّراث العربي.

ابن يسعون، يوسف بن يقي أبو الحجّاج. (2008م). المصباح لما أُعتم من شواهد الإيضاح. (محمّد بن حمود الدعجاني، المحرر) المدينة المنوّرة: عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة.

ابن يعيش، يعيش بن علي. (2001م). شرح المفصل. (د. إميل بديع يعقوب، المحرر، و 1، المترجمون) بيروت: دار الكتب العلمية.

إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن عليّ القرشيّ الطليحيّ التّيميّ الأصبهانيّ. (بلا تاريخ). إعراب القرآن للأصبهانيّ. (قدمت له ووثقت نصوصه: د. فائزة بنت عمر المؤيد،، المحرر).

الأخفش، أبو الحسن المجاشعيّ بالولاء، البلخيّ ثمّ البصريّ، المعروف . (1990م). معاني القرآن للأخفش، (المُتوفّى: 215 هـ)، تحقيق:، النّاشر: ، القاهرة، ط١،١٩٩٠ م. (د. هدى محمود قراعة، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجيّ.

الأستراباديّ، رضيّ الدّين محمّد بن الحسن. (1996م.). شرح الرّضي على كافية ابن الحاجب . (من عمل يوسف حسن عمر، المحرر) منشورات جامعة قان يونس بنغازي.

الأُشْمُوني، علي بن مُحَمَّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدّين الشّافعي. (1998م). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأنصاريّ، أبو البركات، عبد الرّحمن بن محمّد الأنصاريّ، كمال الدّين. (1999م.). أسرار العربيّة. دار الأرقم بن أبي الأرقم.

البغويّ، أبو محمّد الحسين بن مسعود. (1417 هـ - 1997 م.). تفسير البغويّ . (حقّقه وخرج أحاديثه محمّد عبد الله النّمر - عثمان جمعة ضميريّة - سليمان مسلم الحرش، المحرر) دار طيبة.

البلخيّ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزديّ. (1423 هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. (عبد الله محمود شحاته، المحرر) بيروت: دار إحياء التّراث.

البيضاويّ، ناصر الدّين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازيّ. (1418 هـ). أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل. (محمّد عبد الرّحمن المرعشليّ، المحرر) بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ.

الثّعلبيّ، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم. (2015 م.). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. جدة، المملكة العربيّة السّعوديّة: دار التّفسير.

الجرجانيّ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمّد الفارسيّ الأصل. (2009 م). درج الدّرر في تَفسير الآي والسّوَر، تحقيق ودراسة:. (القسم الأوّل (طلعت صلاح الفرحان)، القسم الثّاني (محمّد أديب شكور أمرير)، المحرر) دار الفكر عمان.

الجرجاويّ، شرح خالدّ بن عبد الله بن محمّد الأزهريّ، زين الدّين المصريّ، على أوضح المسالك لابن الأنصاري. (٢٠٠٠م). شرح التَّصريح على التَّوضيح أو التَّصريح بمضمون التَّوضيح في النّحو. (محمّد باسل عيون، المحرر) بيروت: دار الكتب العلميّة.

الجيانيّ، محمّد بن عبد الله الطّائيّ ، أبو عبد الله، جمال الدّين ابن مالك. (1967م). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. (محمّد كامل بركات، المحرر) دار الكتاب العربيّ للطّباعة والنّشر.

فاضل صالح السّامرائي . (2000م.). معاني النّحو. الأردن،: دار الفكر لِلطّباعة.

الزّجّاج، إبراهيم بن السّريّ بن سهل، أبو إسحاق. (1988م). معاني القرآن وإعرابه. (عبد الجليل عبده شلبيّ، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

الزّمخشريّ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،. (1407 هـ.). الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل. بيروت: دار الكتاب العربيّ.

الزّمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (2004م). المفصّل في علم العربيّة. (د. فخر صالح قدارة، المحرر) دار عمّار للنّشر.

السّبكيّ، أحمد بن عليّ بن عبد الكافيّ، أبو حامد، بهاء الدّين. (2003م.). عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح. (د. عبد الحميد هنداويّ، المحرر) بيروت، لبنان: النّاشر: المكتبة العصريّة– بيروت – لبنان، ط1.

السّمين الحلبيّ، أبو العباس، شهاب الدّين، أحمد بن يوسف بن عبد الدّائم المعروف. (بلا تاريخ). الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون. (د. أحمد محمّد الخرّاط، المحرر) دار القلم.

السّيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان. (2008م.). شرح كتاب سيبويه . (أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي،، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

السّيوطيّ، الإمام جلال الدّين. (1992م). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. (عبد العال سالم مكرم، المحرر) مؤسّسة الرّسالة.

الشّوكانيّ، محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله. (1414 هـ). فتح القدير . دمشق، بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

الطّباطبائيّ، العلامة السّيد محمّد حسين. (1997م.). الميزان في تفسير القرآن. (صححه وأشرف على طباعته فضيلة الشيخ حسين الأعلمي، المحرر) بيروت: منشورات الأعلمي للمطبوعات.

الطبرسيّ، المفسّر الكبير الشّيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن. (1423م.). تفسير جوامع الجامع، (المُتوفّى: 548 هـ)، تحقيق: ، ط2،. (مؤسّسة النّشر الإسلامي التّابعة لجماعة المدرسّين بقم المشرّفة، المحرر).

الطّبرسيّ، أمين الإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن. (2005م). مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار العلوم.

الطّبريّ، محمّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر. (1422 هـ - 2001 م). تفسير الطّبريّ جامع البيان عن تأويل آي القرآن. (د. عبد الله بن عبد المحسن التّركيّ، بالتّعاون مع مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّةبدار هجر د. عبد السند حسن، المحرر) دار هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان.

الطّوسيّ، شيخ الطّائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن. (بلا تاريخ). التّبيان في تفسير القرآن. (قدّم له: الإمام الشّيخ آغا بزرك الطّهرانيّ، المحرر) بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ.

الفارابيّ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ. (1987م.). الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة. (أحمد عبد الغفور عطار، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

الفارسيّ، أبو علي. (1969 م.). الإيضاح العضدي. (حسن شاذلي فرهود، المحرر).

الفارسيّ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. (1413 ه). الحجّة للقراء السّبعة. (بدر الدّين قهوجيّ – بشير جويجابي، راجعه ودقّقه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، المحرر) دمشق ، بيروت: دار المأمون للتراث.

الفارضيّ، العلّامة شمس الدّين محمّد. (2018م). شرح الإمام الفارضيّ على ألفيّة ابن مالك. (أبو الكميت محمّد مصطفى الخطيب، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.

الفاكهيّ، عبد الله بن أحمد النّحويّ المكي. (1993م). شرح كتاب الحدود في النّحو. (تحقيق: د. رمضان أحمد الدّميري، المحرر) القاهرة: مكتبة وهبة.

الفخر الرّازيّ. (1981م.). تفسير الفخر الرّازيّ المشتهر بالتّفسير الكبير ومفاتيح الغيب. بيروت: دار الفكر.

الفراهيديّ، أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. (1995م). الجمل في النّحو. (د. فخر الدّين قباوة، المحرر).

القرطبيّ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاريّ الخزرجي شمس الدّين. (1384هـ – 1964 م). الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبيّ . (أحمد البردونيّ وإبراهيم أطفيش، المحرر) القاهرة: دار الكتب المصريّة.

العليميّ، مجير الدين بن محمد المقدسي الحنبلي. (1430 هـ – 2009 م). فتح الرحمن في تفسير القرآن. (نور الدين طالب، المحرر) دار النّوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلَامِيّةِ).

العكبريّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله. (بلا تاريخ). التّبيان في إعراب القرآن. (عليّ محمّد البجاويّ، المحرر) عيسى البابي الحلبيّ وشركاءه.

الكَرمانيّ، الإمام المفسّر تاج القرّاء برهان الدّين أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصرٍ. (1443 ه). لباب التّفاسير. (تحقيق وتعليق: محمّد عبد الحليم بعّاج، المحرر) أسطنبول، تركيا: دار اللّباب للدّراسات وتحقيق التّراث.

الماورديّ، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن حبيب البصريّ البغداديّ. (بلا تاريخ). تفسير الماورديّ النكت والعيون. (السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.

المنتجب الهمذاني. (1427 هـ – 2006 م). الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد. (حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، المحرر) المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: دار الزمان للنشر والتوزيع.

المظهريّ، محمد ثناء الله. (1412 ه). التفسير المظهري المحقق. (غلام نبي التونسي، المحرر) مكتبة الرشدية – الباكستان.

المكوديّ، الشّيخ أبي زيد عبد الرّحمن بن عليّ. (2005م). شرح متن الأجروميّة . (أحمد بن إبراهيم بن عبد المؤلى المغينيّ، المحرر) القاهرة: المكتبة الإسلاميّة.

النّحّاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل. (1421 ه). إعراب القرآن. (وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، المحرر) بيروت: منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية.

النّسفيّ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدّين. (1419 ه). تفسير النّسفيّ (مدارك التّنزيل وحقائق التّأويل). (حقّقه وخرج أحاديثه: يوسف عليّ بديوي، راجعه وقدّم له: محيي الدّين ديب مستو، المحرر) بيروت: دار الكلم الطّيب.

الواحديّ، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عليّ. (1415هـ.). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (تحقيق: صفوان عدنان داوووديّ، المحرر) دمشق، بيروت: دار القا دار الشّاميّة.

بهجت عبد الواحد صالح. (1418 ه). الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل . عمّان: دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع.

درويش، محي الدين بن أحمد مصطفى. (1415هـ.). إعراب القرآن الكريم وبيانه (المجلد ط4). حمص، سورية، : دار الإرشاد للشّؤون الجامعية.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (1977 م). الكتاب . (تحقيق عبد السّلام هارون، المحرر) مكتبة الخانجي القاهرة.

عبد الكريم يونس الخطيب. (بلا تاريخ). التّفسير القرآني للقرآن . القاهرة: دار الفكر العربيّ.

محمّد جواد مغنيّة. (بلا تاريخ). التّفسير الكاشف. بيروت: دار الأنوار.

مكّي بن أبي طالب، أبو محمّد حَمّوش بن محمّد بن مختار القيسيّ القرطبيّ المالكيّ. (2008 م). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه. (مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، المحرر) جامعة الشارقة.

مكّي بن أبي طالب، أبو محمّد حَمّوش بن محمّد بن مختار القيسيّ. (1405 ه). مشكل إعراب القرآن. (د. حاتم صالح الضامن، المحرر) بيروت: مؤسّسة الرّسالة.

ناصر مكارم الشّيرازيّ، العلّامة الفقيه المفسّر الشّيخ. (1426ه.). تفسير الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل. قم، ايران: مدرسة الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام.

References

The Holy Quran.

Abdul Karim Younis Al-Khatib. (n. d.). *Quranic interpretation of the Qur'an*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah. (n. d.). *Clarification in the parsing of the Qur'an.* (Ali Muhammad Al-Bajjawi, editor) Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.

Al-Akhfash, Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i, Al-Wala', Al-Balkhi, then Al-Basri, who is known. (1990AD). *Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash*, edited by:, Publisher:, Cairo, 1st edition, 1990 AD. (Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, editor) Cairo: Al-Khanji Library.

Al-Alimi, Mujir al-Din bin Muhammad al-Maqdisi al-Hanbali. (1430 AH - 2009 AD). *Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an*. (Nour al-Din Talib, editor) Dar al-Nawader (publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Department of Islamic Affairs).

Al-Ansari, Abu Al-Barakat, Abdul Rahman bin Muhammad Al-Ansari, Kamal Al-Din. (1999AD.). *Secrets of Arabic*. Al-Arkam Bin Abi-AlArkam's house.

Al-Ashmouni, Ali bin Muhammad bin Issa, Abu Al-Hassan, Nour Al-Din Al-Shafi'i. (1998AD). *Al-Ashmouni's commentary on Alfiyyah Ibn Malik*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Astarabadi, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan. (1996AD.). *Explanation of Al-Radi on Kafiya Ibn Al-Hajib*. (From the work of Youssef Hassan Omar, editor) Gan Younis University Publications, Benghazi.

Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud. (1417 AH - 1997 AD). *Interpretation of Al-Baghawi*. (It was verified and its hadiths were narrated by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Jumah Damiriyah - Suleiman Muslim Al-Harash, editor) Dar Taybah.

Al-Balkhi, Abu Al-Hassan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi. (1423 AH). *Interpretation of Muqatil bin Suleiman*. (Abdullah Mahmoud Shehata, editor) Beirut: Dar Ihya al-Turath.

Al-Baydawi, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi. (1418 AH). *Lights of revelation and secrets of interpretation*. (Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli, editor) Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Al-Fakihi, Abdullah bin Ahmed Al-Nahwi Al-Makki. (1993AD). *Explanation of the Book of Limits in Grammar*. (Investigated by: Dr. Ramadan Ahmed Al-Damiri, editor) Cairo: Wahba Library.

Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari. (1987 AD). *Asahah crown Arabic language and sanitation.* (Ahmed Abdel Ghafour Attar, editor) Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.

Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim. (1995 AD). *Sentences in grammar*. (Dr. Fakhr al-Din Qabawa, editor).

Alfarasi, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar. (1413 AH). *The argument is for the seven readers.* (Badr al-Din Qahwaji - Bashir Joyjabi, reviewed and proofread by: Abdel Aziz Rabah - Ahmed Youssef Al-Daqqaq, editor) Damascus / Beirut: Dar Al-Ma'moun for Heritage.

Al-Faridi, the scholar Shams al-Din Muhammad. (2018AD). *Explanation of Imam Al-Faridi on Alfiyyah Ibn Malik.* (Abu Al-Kumait Muhammad Mustafa Al-Khatib, editor) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Farsi, Abu Ali. (1969 AD). *Humeral clarification*. (Dr. Hassan Shazly Farhoud, editor).

Al-Jarjawi, explanation of Khalid bin Abdullah bin Muhammad Al-Azhari, Zain al-Din al-Misri, on the clearest paths by Ibn al-Ansari. (2000 AD). *Explanation of the clarification on the clarification or the clarification of the content of the clarification in grammar.* (Muhammad Basil Oyoun, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Jiani, Muhammad bin Abdullah Al-Tai, Abu Abdullah, Jamal Al-Din Ibn Malik. (1967 AD). *Facilitating benefits and completing objectives*. (Mohamed Kamel Barakat, editor) Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing.

Al-Jurjani, Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad, of Persian origin. (2009 AD). *Darj al-Durar in the interpretation of verses and surahs*, investigation and study:. (The first section (Talaat Salah Al-Farhan), the second section (Muhammad Adeeb Shakur Amrir), editor) Dar Al-Fikr Amman.

Al-Kirmani, Al-imam, Al-mufaser Taj al-Qura Burhan al-Din Abi al-Qasim Mahmoud bin Hamza bin Nasr. (1443 AH). *The core of interpretations*. (Investigation and commentary: Muhammad Abdel Halim Baaj, editor) Istanbul, Turkey: Dar Al-Lubab for Studies and Heritage Investigation.

Al-Makudi, Sheikh Abi Zaid Abdul Rahman bin Ali. (2005AD*). Explanation of the text of the crime.* (Ahmed bin Ibrahim bin Abd Al-Mughini, editor) Cairo: The Islamic Library.

Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi. (n. d.). *Interpretation of Al-Mawardi , jokes and eyes*. (Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, editor) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Mazhari, Muhammad Thana Allah. (1412 AH). *Verified phenotypic interpretation*. (Ghulam Nabi Al-Tunisi, editor) Al-Rashidiya Library - Pakistan.

Al-Muntjab Al-Hamdhani. (1427 AH - 2006 AD). *The unique book in parsing the Glorious Qur'an.* (Its texts were verified, produced, and commented on by: Muhammad Nizam al-Din al-Futaih, editor) Medina, Kingdom of Saudi Arabia: Dar al-Zaman for Publishing and Distribution.

Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail. (1421 AH.). *Parsing the Qur'an*. (He added footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, editor) Beirut: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Nasafi, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din. (1419 AH). *Tafsir al-Nasafi (the meanings of revelation and the facts of interpretation*). (It was verified and its hadiths produced by: Yusuf Ali Badawi. Reviewed and presented by: Muhyi al-Din Deeb Masto, editor) Beirut: Dar al-Kalam al-Tayyib.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din. (1384 AH - 1964 AD). *Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an Tafsir al-Qurtubi.* (Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, editor) Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misria.

Al-Sabki, Ahmed bin Ali bin Abdul Kafi, Abu Hamid, Bahaa Al-Din. (2003AD.). *Bride of weddings in explaining the summary of the key.* (Dr. Abdel Hamid Hindawi, editor) Beirut, Lebanon: Publisher: Al-Matbakat Al-Asriyya - Beirut - Lebanon, 1st edition.

Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul Dayem Al-Ma'rouf. (n. d.). *Al-Durr Al-Massoun in the Sciences of the Hidden Book.* (Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, editor) Dar Al-Qalam.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah. (1414 AH). *The Almighty opened*. Damascus, Beirut: Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayyib.

Al-Sirafi, Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban. (2008 AD). *Explanation of the book of Sibawayh.* (Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayed Ali, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Suyuti, Imam Jalal al-Din. (1992AD*). Here are the verses in explaining the plural of the mosques.* (Abdel-Al Salem Makram, editor) Al-Resala Foundation.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amli, Abu Jaafar. (1422 AH - 2001 AD). *Tafsir al-Tabari , a comprehensive statement on the interpretation of any verse of the Qur'an*. (Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies, Dar Hijr, Dr. Abd al-Sanad Hassan, editor) Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising.

Al-Tabarsi, Amin al-Islam Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan. (2005AD). *Al-Bayan Complex in Interpretation of the Qur'an.* Beirut: Dar Al-Ulum.

Al-Tabarsi, the great commentator Sheikh Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan. (1423 AD). *Tafsir Jami' al-Jami',* edited: 2nd edition. (The Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Group in Qom Al-Mosharafa, editor).

Al-Tabatabai, the scholar Sayyed Muhammad Hussein. (1997AD.). *Al-Mizan in Interpretation of the Qur'an.* (Corrected and supervised by His Eminence Sheikh Hussein Al-Alami, editor) Beirut: Al-Alami Publications Publications.

Al-Thaalabi, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim. (2015 AD). *Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an.* Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Tafsir.

Al-Tusi, the sheikh of the sect, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan. (n. d.). *Clarification in the interpretation of the Qur'an*. (Presented by: Imam Sheikh Agha Buzurg Al-Tehrani, editor) Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali. (1415 AH.). *The brief interpretation of the Holy Book.* (Investigated by: Safwan Adnan Daoudi, editor) Damascus, Beirut: Dar Al-Qa Dar Al-Shamiya.

Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq. (1988AD). *Meanings of the Qur'an and its parsing.* (Abdul Jalil Abdo Shalabi, editor) Beirut: Alam al-Kutub.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed,. (1407 AH.). *Revealing the mysteries of revelation.* Beirut: Arab Book House.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar. (2004AD). *Al-Mofassil in Arabic Science*. (Dr. Fakhr Saleh Qadara, Editor) Ammar Publishing House.

Bahjat Abdul Wahid Saleh. (1418 AH). *Detailed parsing of the recited Book of God*. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Darwish, Muhyiddin bin Ahmed Mustafa. (1415 AH.). *Parsing and explaining the Holy Qur'an* (Volume 4th Edition). Homs, Syria: Dar Al-Irshad for University Affairs.

Fadel Saleh Al-Samarrai. (2000 AD*). Meanings of grammar*. Jordan: Dar Al-Fikr Printing.

Ibn Abi Zamanin, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Issa bin Muhammad Al-Marri, Al-Ilbiri. (1423). *Interpretation of the Noble Qur'an*. (Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, editor) Cairo: Al-Farouq Al-Hadeeth.

Ibn Ajiba, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi Al-Hasani Al-Anjari, the Sufi Al-Fasi. (1419 AH.). *The long sea in the interpretation of the glorious Qur'an.* (Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, editor) Cairo: Dr. Hassan Abbas Zaki.

Ibn Al-Anbari, Abu Al-Barakat. (1980 AD). *The statement in the parsing of the strange Qur'an*. (Dr. Taha Abdel Hamid Taha, review, Mustafa Al-Saqqa, editor) for the Egyptian General Writers Association.

Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazari. (1420 AH.). *Al Badi in Arabic Science*. (Investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, editor) Mecca: Umm Al-Qura University.

Ibn Alhabaz, Ahmed bin Al-Hussein. (2007 AD). *Shine direction*. (Study and investigation: Prof. Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, editor) Egypt: Dar Al Salam Printing.

Ibn al-Hajib, Jamal al-Din bin Uthman bin Omar bin Abi Bakr al-Masri al-Isnawi al-Maliki. (2010 AD). *Sufficient in grammar*. (Dr. Saleh Abdel Azim Al-Shaer, editor) Cairo: Library of Arts.

Ibn Al-Marzban, Yusuf bin Abi Saeed Al-Hassan bin Abdullah Abu Al-Sirafi. (1974 AD). *Explanation of Sibawayh's verses*. (Dr. Muhammad Ali Al-Rih Hashem, reviewed by: Taha Abdel Raouf Saad, editor) Cairo, Egypt: Al-Azhar Colleges Library, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

Ibn al-Nazim, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad Ibn Malik. (2000 AD). *Explanation of Ibn al-Nazim on Ibn Malik's Alfiyyah.* (Muhammad Basil Ayoun Al-Soud, Editor) Beirut: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Sahl al-Nahwi. (1996AD.). *Principles of grammar*. (Investigated by Dr. Abdel Hussein Al-Fatli, Editor) Al-Resala Foundation.

Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad. (n. d.) *Summary of grammar*. (Verified and submitted by: Dr. Mustafa Al-Shuwaimi, Bin Salem Al-Damarji, editor) Beirut, Lebanon: Publisher Badran Foundation.

Ibn Al-Sayegh, Muhammad bin Hassan bin Siba bin Abi Bakr. (2004AD). *The hint in explaining the urgency*. (Ibrahim bin Salem Al-Saadi, editor) Medina: Deanship of Scientific Research at the Islamic University.

Ibn Aqeel, Bahaa al-Din Abdullah bin Aqeel al-Uqaili al-Masri al-Hamdani. (1980 AD). *Explanation of Ibn Aqeel on Alfiyyah Ibn Malik.* (Muhammad Mohieddin Abdel Hamid, editor) Cairo: Dar Al-Turath for Publishing and Distribution.

Ibn Asfour, Abu Al-Hassan Ali bin Mumin bin Muhammad bin Ali. (1998AD). *Explanation of Al-Zajjaji's sentences.* (It was presented and its footnotes and indexes were provided by Fawaz Al-Sha'ar, supervised by Emil Badie Yaqoub, editor) Beirut: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Amiya.

Ibn Attiya, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam al-Andalusi. (n. d.) *The brief editor in the interpretation of the dear book*. (Investigated by: Abdel Salam Abdel Shafi Muhammad, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Babshadh, Taher bin Ahmed. (1977 AD). *Explanation of the calculated introduction*. (Khaled Abdul Karim, editor) Kuwait: Modern Printing Press.

Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi. (1997AD). *Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language, its issues, and the traditions of the Arabs in its speech*. Publications of Muhammad Ali Baydoun.

Ibn Hisham, Imam Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf al-Ansari. (no date). *The clearest path to Alfiyyah by Ibn Malik*. (Youssef Sheikh Muhammad Al-Bikai, editor) Dar Al-Fikr.

Ibn Hisham, Imam Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf. (2001AD.). *Explanation of the nuggets of gold in knowing the speech of the Arabs*. (Muhammad Abu Al-Fadl Ashour, editor), Dar Ihya Al-Arab Heritage.

Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman. (n. d.) Properties. (*Edited by Muhammad Ali Al-Najjar, editor)* Beirut: Dar Al-Huda for Printing and Publishing.

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman al-Mawsili. (n. d.*) Shining in Arabic*. (Fayez Fares, editor) Kuwait: Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya.

Ibn Malik, Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah al-Tai al-Andalusi. (2001AD). *Explanation of facilitation Facilitating benefits and completing objectives*. (Mohamed Abdel Qader Atta and Tariq Fathi Al-Sayyed, editor) Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Malik. (2006.). Text of Alfiyyah Ibn Malik,. *(Credited and commented on by Dr. Abdul Latif bin Muhammad Al Khatib, editor)* Distributed by Dar Al Orouba Library.

Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi Al-Baghdadi. (1400 AH). *The Book of the Seven in Readings.* (Shawki Deif, editor) Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.

Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim. (n. d.) *Interpretation of the problem of the Qur'an.* (Ibrahim Shams Al-Din, editor) Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Ya'ish, Ya'ish Ben Ali. (2001AD). *Detailed explanation*. (Dr. Emil Badie Yacoub, editor, and 1, translators) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Yasu`, Yusuf bin Yaqi Abu al-Hajjaj. (2008AD). *The lamp is dim due to the evidence of clarification*. (Muhammad bin Hamoud Al-Dajani, editor) Medina: Deanship of Scientific Research at the Islamic University.

Ismail bin Muhammad bin Al-Fadl bin Ali Al-Qurashi Al-Tulayhi Al-Taimi Al-Asbahani. (n. d.) *Parsing of the Qur'an by Al-Isfahani*. (Its texts were presented and documented by: Dr. Fayza bint Omar Al-Muayyad, editor.)

Makki bin Abi Talib, Abu Muhammad Hamush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qurtubi Al-Maliki. (2008 AD). *Guidance to reach the end in the knowledge of the meanings of the Qur'an, its interpretation, its rulings, and some of its sciences*. (A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, editor) University of Sharjah.

Makki bin Abi Talib, Abu Muhammad Hamush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi. (1405 AH). *The problem of parsing the Qur'an*. (Dr. Hatem Saleh Al-Damen, editor) Beirut: Al-Resala Foundation.

Muhammad Jawad Mughniyeh. (n. d.) *Revealing interpretation*. Beirut: Dar Al-Anwar.

Nasser Makarem Al-Shirazi, the scholar, jurist and commentator Sheikh. (1426 AH.). *The best interpretation of the revealed book of God*. Qom, Iran: Imam Ali Ibn Abi Talib School, peace be upon him**.**

Razi, Alfaher. (1981AD.). *Tafsir Al-Fakhr Al-Razi, famous for his great interpretation and the keys to the unseen*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar. (1977 AD). *the book* . (Edited by Abdul Salam Haroun, editor) Al-Khanji Library, Cairo.